MARKETPLACE MINISTRY

Occasional Paper No. 40

Produced by the Issue Group on this topic at the 2004 Forum
hosted by the
Lausanne Committee for World Evangelization
In Pattaya, Thailand, September 29 to October 5, 2004

الخدمة في سوق العمل

ورقة عمل رقم 40

1 – مقدمة: اهتم /لاحظ الفجوة: أساسيات لخدمة سوق العمل

أ – لاحظ الفجوة بين الكنيسة والخدمة في سوق العمل

قد تكون من الكثيرين الذين اختبروا الركوب على القطارفي لندن، سيدني، أو في أي مكان آخر لتجد الكلمات مكتوبة (لاحظ الفجوة) تحذرك لئلا تسقط بين القطار والرصيف. هكذا هو الحال مع الفجوة بين يوم الأحد ويوم الإثنين أو بين الكنيسة وسوق العمل أو عالم العمل

الهدف من هذا الكتاب هو:

- توضيح هذه الفجوة، تعريف خدمة سوق العملو شرح نشأتها ومكانها في حركة لوزان Lausanne.
- اختبار السبب الرئيسي وراء وجود وتطور هذه الفجوة
- اقتراح طرق لتخطي هذه الفجوة عن طريق الرجوع لكتابنا المقدس و للأسس اللاهوتية.
- إيجاد نماذج بديلة و سهلة التطبيق لكنائس تلائم سوق العمل، روحية بما يلائم سوق العمل (وليست مهملة روحياً)، بحيث يكون تعليمها اللاهوتي يلائم سوق العمل وعلى مستوى الموظف، وكذلك إيجاد نماذج للإرسالية والشهادة في سوق العمل.

وسوف نختم بنموذج لمكان عمل وقصة حيوية لتمكين الكنائس من التحرك نحو هذه الخدمة.

ب – ما هي خدمة سوق العمل؟

لا توجد كلمة واحد ملائمة لشرح الخدمة والإرسالية في سوق العمل لذلك سندعو هذه الخدمة خدمة سوق العمل. البعض قد يفضل تسميتها عالم العمل. نيل جونسون Neil Johnson يعرف سوق العمل على أنه "المكان الذي من خلاله يتم إدارة الإقتصاد البشري." وهذا يحوي على عالم العمل الخاص، أو سوق العمل لأي مؤسسة سواء على مستوى محدود ،أو على مستوى محلي، أو على مستوى عالمي، فكل هذا يؤثر على الإقتصاد وعلى كل من يعملون تحته. ويستكمل شرحه ليقول:

"العمل هو في الغالب المؤسسة الوحيدة التي تتلامس بشكل مباشر أو غير مباشر مع كل شخص على كوكب الأرض ، بطريقة أو بأخرى هو الجزء الاعم فى كل مجتمع، ثقافة، أو جماعة من الناس. وهو موجود في كل الأديان، وكل الأنظمة السياسية وكل العصور التاريخية.

ثم يستطرد ويقول:

" أماكن العمل لها أشكال كثيرة، لكل منها شكل و طعم مختلف، ولكن كل منها يعكس الأشخاص و الثقافة التي ينتمي لها. لاحظ التضاد والتشكيل اللامتناهي فيه: سلاسل ماركو بولو لتجارة الحرير، البالكا من اليونان القديمة، منتدى (ملتقى) من الإمبراطورية الرومانية، البورصة اليوم في وول ستريت Wall Street، البونتو فيتشيو من فلورنس، بزارات إسطنبول، المتاجر والعربات في شوارع كولون، أسواق السلع الأساسيه في شيكاغو، المصانع في نانكينج، سيرك البيكاديللي في لندن، الجينزة في طوكيو، البلازا في سانتا في، السوق العائم في بانكوك، سوق الزهور في ألماتي بكزاخستان، سوق الفلاحين في لونرينا بالبرازيل، السوق الخاص بطاشقند أوزباكستان، سوق المدينة بأروشا في تانزانيا وفي كوزكو ببيرو و خواريز في المكسيك وأسواق البضائع المستعملة والأسواق السوداء في كل ركن من أركان العالم. بالرغم من إختلافهم، فكلهم يشتركون في شيء واحد، الا وهو أنهم يضمون أناس يسعون لبيع أغراض، ومقايضة السلع و كسب المال ليقدروا أن يعيشوا، و يصارعوا على أمل وهدف أن يغيروا حياتهم بشكل إيجابي على المستوى العالمي، والمحلي، والشخصي."

ونحن نسعى لإحضار أفضل باعث على التغيير الشامل بالنسبة للأشخاص الذين يبحثون عن التغيير الشامل، ألا وهو إنجيل المسيح.

ماذا عن سوق العمل الكتابي؟ اليونانيون القدامى وبالأخص الأجورا –وهم جماعة من ساكني أثينا حيث كان الرسول بولس يبشر– كانوا يحبون مباحثات و جدالات سقراط (أع 17: 16– 19) ،ففي كل مكان في المدينة وخارجها، في أماكن العمل/ والعمل الخاص، و في الأكاديميات والمنتديات كانت تتم هذه المناقشات الفلسفية. وكانت تتضمن أيضاً الهياكل والأوثان، والمتعة و الترفيه، والسياسة و المحكمة القضائية (مثل أريوس باغوس). السوق (سوق العمل) فى العصور الوسطى كان يحتوي على مسرح أو مكان للخطابة والإعلانات وكاتيدرائية وسوق. واليوم في الغرب نرى السوق أكثر من أي من المنشأتين الأخرتين، ولقد اصبح هو ذا أكبر سيطرة مرئية وصاحب أحدث لغة و أكثرها إنتشارا وهو المتحدث الرسمي الجديد. ومع أن الجانب الفلسفي و الروحي للسوق أو سوق العمل أصبح أقل إنفتاحاً اليوم في الغرب، إلا أنهما لم يختفيا تماماً. بينما في الشرق (و بعض الأماكن في الغرب) لايزال هناك خلط واضح بين الإثنان، حيث يتم تعليق مجسمات المزارات البوذيه فى المخابز واطلاق الآذان خمس مرات في يوم المجتمع الإسلامي.

مع إختلاف الثقافات المعاصرة، يمكن لكلمة "السوق" أن تحمل معنى حرفي ضيق أو معنى مجازي واسع. في بعض البلدان النامية والتي هي الأغلبية في العالم ،تعني كلمة" السوق" حرفيا أولئك الذين يعملون في أسواق المواد الغذائية وينظر إليهم بازدراء من قبل الطبقات الوسطى والعليا . المجموعات المختلفة من الناس تستخدم المصطلحات

بطريقة طبقيه ومختلفة، كما لو كانت ، على سبيل المثال الخدمة في السوق ، تعني الرجال العاملين فقط ، أو ما هو أسوأ ، رجال الأعمال ، أو فقط العاملين بدوام كامل أو العاملين على الإطلاق . وسوف نستخدم مصطلح خدمة السوق كمصطلح يضم تحت مظلته الخدمة في سوق العمل دون استبعاد أولئك الذين ليس لديهم وظائف مدفوعة وثابتة الأجر. 90% من الأشخاص الذين لم يتم الوصول إليهم والذين يعيشون بين خطي عرض 10 و40 يعانون البطالة والعمالة القليلة ذات المعدلات 30-80 ٪ والتي تمتلئ بفضل سرعة ارتفاع معدلات الزيادةالسكانية . ونحن نعترف أيضا بالقدرا الهائل من العمل غير المدفوع والمحلي و العمل

الأجتماعي خصوصاً هذا الذي تقوم بها السيدات والمتطوعين . نحن أيضا نلاحظ أن هناك حركه عالميةً لتسرب العقول من العالم النامي إلى الغرب و أن 'تسرب الرعاية' عن طريق هجرة الملايين من المربيات والخادمات والعاهرات مما أدى إلى 'نقص الرعاية ' في بلادهم وأسرهم .عند إنعقاد إجتماع في باتايا ، مركز صناعة الجنس في تايلاند ، لم نتمكن من تجنب التجارة المؤسفة بجسد الإنسان ، وحتى الفتيات الصغيرات جدا ، وغالبا ما تتم الاتجار بهم بواسطة الكثير من الذكور الغربية المفترسة كبار السن. ويعتبر العمل البديل ضروري للتغلب على هذه المشاكل الأخلاقية والإقتصادية مثلما يوضح مشروع رحاب حيث يتم تحويل الشابات والأطفال من الدعارة إلىأعمال غير فاضحة ومربحة كما يتم توجيههم الى التعليم . في بيان لوزان مانيلا الثاني Lausanne II Manila Manifesto ذكرت التوصيات فى الفقره الثالثه عشر على مايقرأ كالأتى "ونحن نؤكد أننا ، الذين يدعون أنهم أعضاء جسد المسيح، يجب أن نتجاوز حواجز العرق والجنس والطبقة في الشركة بيننا. " عند تجسيد هذا البيان نجد أن خدمة السوق هي خدمة سوق العمل لكل الأعراق والأجناس والطبقات.

ج – خدمة السوق بحسب بيان ملتقى لوزان 2004

من خلال ملتقى لوزان والحركات الإنجيلية الأوسع، ما هي أذن علاقة خدمة السوق بالإرسالية الشاملة Holistic Mission ، صنع الخيام و العمل كمجموعات مرسلية صدرت في لوزان 2004 ؟ بالتأكيد هناك الكثير من التداخل بين كلا من الجانب الاهوتي والعملي. لقد كانت هناك بعض المناقشات والتعاون بيننا ، ولكن كانت الحاجة إلى ان تكون أكثر من ذلك بكثير .كما وضعها نيل جونسون :

"الإختلاف بين وخلال هذه المعسكرات [باستثناء الخدمة الشاملة] ليس واضحاً حتى للمشاركين وغالبا ما يكون هناك تداخل في الخطوط فيما بينها .ومع ذلك ، فإن كل معسكر يعمل حاليا بشكل مستقل عن المعسكرين الإثنين الأخرين وكل الثلاثة يعملون بدون ترابط مع تعاليم الكنيسة. كل معسكر له مجتمعه الخاص ، ومؤتمراته الخاصة ، ومواده وكتاباته الخاصة وقيادته الخاصة. هناك القليل من التواصل ، إن وجد ، بين المعسكرات وهناك القليل من الوعي لما يحدث داخل هذه المعسكرات التنافسية."

في حين أن نغمة وعبارات مثل 'التنافس' و 'المعسكرات" قد تكون قوية ، إلا أن جونسون على حق، حينما نرى التضارب والمنافسة لا مفر منها باعتبارها منتجا ثانويا لحركة/حركات الارساليه في السوق الوليده . إلا أننا لا ينبغي لنا أن نكون راضين عن هذا بل علينا أن نرى من اجتماعنا معا في مجموعات تضافر الجهود في لوزان

عام 2004 ، بداية تواصل وتنسيق أكبر دون خلق منظمة أو حركة واحدة ضخمة تمشيا مع ديناميكية الروح القدس و السوق.

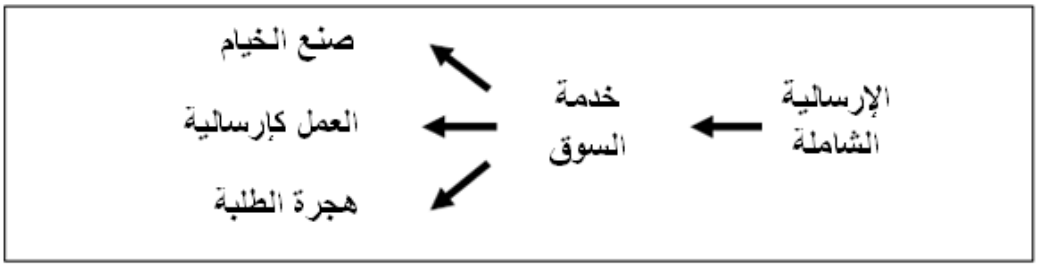

الإرسالية الشاملة تتعامل مع الإنسان ككل بداخل العالم ككل المخلوق . *خدمة السوق* تنطبق على جميع مجالات العمل عن طريق وضع بعض الأسس الاهوتية والتي بنى عليها آخرون وطبقوها على مناطقهم بشكل أكثر تخصصا. صنع الخيام يتبع المنهج البولسى والكلاسيكي للإرسالية (مورافيا ، وليم كاري) Moravian, William Carey وهو نموذج استخدام مهارات المرء لكسب نجاحات فى ميدان الخدمه (المحلي أو في الخارج) ، والحفاظ على الدعم باعتبارها وسيلة لتطبيق "صرت للكل كل شيء لأخلص على كل حال قوما." (1 كورنثوس 9: 22) . هناك بعض الجدل ، ولكن أفضل لاهوت لخدمة صنع الخيام يرى نشاط صنع الخيام وهو واحد من المشغوليات (عمل أو لا عمل) ، كنشاط يمجد الله وتعبد في حد ذاته (رومية12 :2-1 ، 1كورنثوس 10 :31) وبالمثل ، العمل ألمرسلي، مرة أخرى مع أن تعريفه يحمل آراء مختلفة ، إلا أنه من اسمه يرى أصحاب هذا المبدأ العمل كإرسالية شكل من اشكال العمل فى حد ذاته وليس مجرد وسيله لعمل مرسلى. صنع الخيام والعمل كإرسالية يميلان للتركيز أكثر ولكن ليس بشكل حصرى على اساسيات ترابط الثقافات ، أما خدمة السوق فتركز أكثر، وإن لم يكن حصريا ، على الأساسيات المحلية .ونرى أيضا روابط هامة

مع التيار العالمي لهجرة الطلبة كوسيلة للوصول إلى الطلاب وإعدادهم للخدمات الاستراتيجية المذكورة أعلاه.

د – أرسالية السوق من خلال حركة لوزان

قيل في ملتقى تايلاند أن لوزان 1974 "*أعطانا مجموعات من الناس* " ، وقدم لوزان في عام 1989 في مانيلا لنا نافذة ال 40/10 (المنطقة الواقعة بين خط عرض10 وخط عرض 40 شمال خط الاستواء ، بدءا من أفريقيا إلى شرق آسيا) .ونسأل الآن ، هل سيعطينا الإجتماع خدمة السوق ضمن مهام إرسالية أخرى مهمة ؟ فالعاملين بالسوق هم من بين فئات الشعب الكثيرة المنسية. اليوم ، والعديد من المسيحين ذوي العقل المركز على خدمة السوق يركزون على نافذة ال 9/5 من أماكن العمل بقدر تركيزهم على نافذة ال 40/10. وقال مؤسس حركة لوزان وهو بيلي جراهام :" *أعتقد أن واحدة من كبرى تحركات الله المقبلة ستكون من خلال المؤمنين في سوق العمل."* عن طريق التشديد على خدمة "كل الكنيسة" أشار بيان مانيلا فى اجتماع لوزان الثانى (الفقرة 6) أنه بينما البعض مدعوون و مؤهلون ليكونوا قساوسة ومعلمين ومبشرين إلا أن كل شعب الرب

مدعوون ليكونوا شهوداً، ومهمة القساوسة الرئيسيه هي تأهيل شعب الله لهذه الخدمة. و لتأكيد ذلك قال: *"أن شهادة العلمانيين تتم من قبل النساء والرجال ، ليس فقط من خلال الكنيسة المحلية ... ولكن من خلال صداقات ، في المنزل أو في العمل ....ومسؤوليتنا الأولى هي الشهادة لأولئك الذين هم بالفعل أصدقائنا وأقاربائنا وجيراننا وزملائنا."* سوق العمل هوالمكان الذي يقضي فيه 'معظم المسيحيين نصف ساعات الاستيقاظ والعمل هو الدعوة الإلهية". يمكن للمسيحيين أن يشهدوا عن المسيح بكلمة من فمهم ، بتفانيهم في الإنتاج ، والصدق ، والتفكير في الآخرين والإحساس بهم والحرص على العدالة في سوق العمل . وعندما يرى آخرون من جودة عملهم اليومي أن هذا العمل يتم لمجد الله ، يكون العامل المسيحي بذلك شاهدا بالفعل ، ويحتاج ان يصلي ويبحث عن فرصه كيما يعبرعن الإنجيل في كلمات . هذه النوعية من التحركات التي يقوم بها مسيحيي السوق ضرورية لتخطي الفجوة بين الأحد و الاثنين ويتم تحقيق هدف الإرسالية حول العالم . وكما قال بيت هاموند ، المدير السابق لخدمة السوق إينترفرسيتي

InterVarsity's Marketplace Ministry في اجتماع لوزان الثاني ، *"عدم تحرك 99 ٪ من شعب الله بهذه الطريقة هو مخالف لتعاليم الإنجيل ومتحيز ، مما يجعل مهمتنا التي هي تبشير العالم مستحيلة."*

الأحصاء غير الرسمى لرجل الأعمال ، فورد ماديسون في ملتقى لوزان الثاني عام 1989 وجد أن غالبية المشاركين في الإستفتاء قبلوا المسيح من خلال شهادة شخص علماني وهذا ما أكده استفتاء الحياة للكنيسة الاسترالية Australian Church Life Surveys. وقد اعطى لي يه Lee Yih مثالا شبه فيه رجال الدين بالضفادع و العلمانيين بالسحالي:

"هذه هي الطريقة التي تحق بها الكنيسة أعمالها . وعادة ما يتم جلب عمل العمال المهنين اليهم [مثل الضفادع.] لو أنهم يريدون الوعظ بالإنجيل يتم حجز كنيسة أو قاعة كيما يقفوا فيها ليتحدثوا. وأشخاص آخرون يجذبون إليهم الجماهير.... السحالي ، الذين هم العلمانيين، وهم ذاهبون للقيام بأعمالهم اليومية يقابلون عامة الناس في شكل جيرانهم وأصدقائهم وزملائهم في العمل والرفاق من اعضاء النادي فى كل مسار حياتهم ..... . السحلية غير مهددة ، وهي دائما موجوده ومستعده لاغتنام الفرصة السانحه للتحدث عن المسيح . هذه هي الخدمة المسيحية الحقيقية بدوام كامل .

على الرغم من أن خدمة السوق حققت نمو مشجع بمعدل 50 ٪ وأكثر في العقد الماضي، إلا أن الفجوة بين الخدمة والكنيسة لاتزال موجودة. مايك ماكلوكلين Mike McLoughlin من منظمة شباب لة رسالة بكندا YWAM Canadaو شيكة الانترنيت المسماه وازع الأيمان فى العمل Scruples Faith at Work online network صاغوا تحديا مناسبا :

"لقد أصبحت هناك رياضة شعبية في حركة وازع الأيمان فى العمل هي الإشارة الى عيوب

الكنيسة ورجال الدين المتخصصين بالمقارنة مع خدمة سوق العمل وعدم استدعاء وتكليف كل مؤمن في السوق .ومع ذلك ، وفي حين أنه يكون من السهل أن نشير إلى المشاكل ... ، فانه يتعين على هذه الحركة والقادة اقتراح الحلول... واجتماع عام 2004 هو فرصة حركة وازع الأيمان فى العمل لمعالجة هذا النقص في الاستراتيجية الشاملة. '

2 – أسباب الفجوة بين الأحد والإثنين

الفجوة بين الاحد والاثنين ، بين الإيمان والعمل ينبغى ان تعبر. ولكي يحدث هذا يجب علينا أن نفهم أولاً حجم هذه الفجوة و كيف ظهرت . ويرجع الخطأ فى حدوثها الى العلمانيين ورجال الدين على حد سواء.

منذ أكثر من 70 عاما، أكد جي أيه ستودرت كينيدي G.A. Studdert Kennedy على ما يلي:

هناك عدد كبير جدا من الناس الذين يحضرون خدماتنا و يشتركون في الأسرار اشخاص غير ملتزمين فهم بشخصيه معينه يوم الأحد وبشخصيه اخري يوم الأثنين لديهم ذهن للمقدسات وآخرللشارع . لديهم ضمير للكنيسه وآخر لمصنع القطن . عبادتهم تتعارض مع عملهم، ولكنهم لا يعترفون بهذا الصراع . اريد ان لااعلن ما يبدو لي أن يكون واضحا و طالما لم يتم التعامل مع هذا الصراع فالروح ليست على طريق الخلاص.

وبالمثل ، تقول أنشوده معاصرة : صاحب العمل ذهب الى الكنيسة ، هذا ما فعله في يوم الاحد ، صاحب العمل ذهب إلى الجحيم على ما فعله يوم الاثنين ".ويمكننا أن نقول الشيء نفسه عن المهن الأخرى.

في سبيل دفاعهم عن انفسهم ، الكثير من مسيحي السوق ، بما في ذلك الأعداد المتزايدة من السيدات العاملات بأجر مدفوع، يشعرون بتهميش مبررمن الكنائس الخاصه بهم، وهناك الآلاف اللذين يشكلون جماعة سريعة التزايد من المسيحيين غير الكنسيين في الغرب . الأهتمامات اليوميه غالبا ما تستبعد عن طريق المنبر والعبادة العامة والصلاة والعناية الرعوية . نتيجة أحد الإستفتاءات كانت أن 90-97 ٪ قالوا انهم لم يسمعوا أبدا عظة عن

العمل. أحد المسيحيين في سنغافورة اقترح بداية خدمة تكليفيه فى عيد المعلمين وقد اخبره راعيه أنها فكرة عظيمة لمدرسى مدرسة الاحد .

وبالتالي فمسيحي السوق ، سواء في الغرب أوفي العالم النامي ، غالبا ما يشعرون أن اهتماماتهم فى أماكن عملهم يتم التقليل من شانها وتنميطها عندما يتناولها القساوسة والأكاديميات المسيحيه و لجان العدالة الاجتماعية ووكالات الرعاية بالكنيسة وهم يتحدثون عن جهل فى الحكم على الأعمال التجارية والإقتصاد. النقاد غالبا ما لا يدركون أو يعترفون باعتمادهم على الأعمال التجارية ، ومثال ذلك من أجل الإحالة الى التقاعد أو خطط المعاشات التقاعدية ، والرهون العقارية أو النشر . ولا تعترف بعض مجموعات الرعاية الاجتماعية ، أومجموعات المشورة، الذين يقومون بعمل ممتاز إلى حد كبير ، بأن مظهرهم المتانق واعتمادهم المسيحي على الدوله فى الحصول على تمويل، ولا يدركون مدى العلمنة الخاصة بهم وكونهم مأسورين في رغباتهم واهتماماتهم المهنية كمصلحين اجتماعيين وأكاديميين أو أولائك الذين في وظائف رعاية.

الكثير من رجال الأعمال المسيحيين يشعرون أنهم مواطنون من الدرجة الثانية في الكنيسة. رجل أعمال إنجيلي بارز من أسترالية ، آلان كير Alan Kerr، والذي تقاعد الآن ، وتحدث مرة عن كيف يجب أن يكون المسيحي في مجال الأعمال التجارية في كنيسة وبعد أن أنهى حديثه قال له اثنين من طلاب الجامعة أن المسيحي لا يجب أن يشارك في مثل هذه الأنشطة الدنيئة. وهم ليسوا وحدهم. فالكثير من المسيحيين اليوم لا يمكنهم ان يروا كيف يمكن أن يكون العمل "الغير روحي" دعوة مسيحية. يمكننا تفهم هذا الموقف نظرا لسوء سمعة العديد من الشركات الوطنية، والتي يستحقها بعضهم. ومع ذلك ، فإنها مضللة في نهاية المطاف ، يمثل فقدان الذاكرة واحد من أبرز عوامل الاصلاح ،ألا وهو مذهب الدعوة العالمية أو دعوة كل المؤمنين في كل مكان، فيكون كل مكان مشروع يوجدوا فيه مكان خدمة، بما في ذلك الشركات التجارية.

وقال آلان كيرAlan Kerr أيضا مؤخراً إنه قضى عشر سنوات كمساعد خدمه بالكنيسة الانجليكانية كداعم ومقرب للخادم المرسوم . وطوال هذه العشر سنوات لم يسأله الخادم أبداً عن عمله أو عن كيفية اعلانه عن ايمانه هناك. ويقول البعض أن أقل من 10٪ من قساوسة اليوم لديهم فكرة عن التحديات التي تواجه مسيحي السوق اليوم. وهم غالباً ما يكونوا مضغوطين من قبل عدد لا يحصى من المهام التي ينبغي عملها في الخدمة لجماعة المؤمنين. وحتى لو كانوا يعملون قبل رسامتهم ،إلا أنهم غالبا ما يشعرون انهم قد عزلوا عن التغير السريع في عالم العمل. لا عجب إذا في عدم طرحهم للأسئلة أو إظهار الإهتمام. فقد يكونوا يشعرون بالتهديد.

على الجانب الآخر من الشريحة الاجتماعية- السياسية ، هناك فجوة طويلة الامد بين الكنيسة والطبقة العاملة . عمل أحد قادة مجموعتنا ، غوردون بريس Gordon Preece ، خارج أيام الدراسة في عمل خاص صغير يمتلكه والده في سيدني لصنع منتجات الخرسانة وتحسينات المنازل. وفي أحد الأيام ، في ساحة العرض ، رأى بعض الناس متجمعين حول بعض ألواح الخرسانة . في بعض الأحيان كان عمال والده يعالجون الخرسانة بوضع صفحات من الجرائد فوقها. في هذه الحالة ، كانت الورقة الموضوعة هي الجزء الأوسط من المجلة الإباحية الشهيرة ذا كينجز كروس ويسبر The Kings Cross Whisper تظهر فيها امرأة شابة في كل فتنتها . وقد أدرك على الفور وجود الفجوة بين المرتبطين بكنيستة وبين رجال الطبقة العاملة الذين يعملون عند والده. وبالمثل ، وفي وقت لاحق من حياته كخادم مرتسم أدرك وجود فجوة عند زيارة أحد بنات الأبرشية في عملها مع 10 رجال من مصلحي الكهرباء، حيث تم تغطية غرفة الطعام بصور إباحية . فأدرك ان الرجال الذين عملوا عند والده ، وأولئك الذين يعملون مع أبناء أبرشيته هم مثل العشارين والخطاة الذين عمل معهم يسوع وصادقهم.

وبينما معظم المسيحيين يتفقون نظريا مع الكتاب المقدس في ان المسيح هو رب الحياة لماذا إذاً تتوافق ممارسات العديد من المسيحيين مع تعليق ستوديرت كنيدي Studdert Kennedy's (انظر صفحة 6)؟ هل هو بسبب الجحود الفردي، عدم وجود تدريبات أساسية و تلمذة ، أوهو بسبب منظور عالمي ثنائي؟ أنه بسبب الثلاثة معاً وأكثر من ذلك. فجذور هذه المشكلة ليست شخصية فقط ، ولكن كتابية وتاريخية وهيكلية وعملية

أيضاً. فقد قطعنا أنفسنا عن الله العامل، والخالق، و الفادي. فنحن نحتاج ان نذكر أنفسنا بمعنى كوننا شعب الله، وأننا نور العالم ويجب علينا أن نجعل نورنا يشع لكي يرى الآخرون أعمالنا الحسنة ويمجدوا الله (متى 5: 16).

يبحث هذا القسم عن نشأة هذا التشوه في العقيدة الكتابية و في التاريخ المسيحي وفي الهيكل الإجتماعي العلماني .

أ) نلاحظ أن الفجوة تبدأ بالتفرد ، الأزدواجيه (تقسيم العالم إلى فئتين منفصلتين) والأستخدام الخاطئ للكتاب المقدس . وتتأثر هذه المسألة بالثنائية الغربية (اليونانية) والشرقية على التوالى هذه الثنائية تأخذ أشكالا عدة:

- اللاهوتية : عقيدة عن الله بأنه غير قابل للتغيير وهو روح غير ماديه في مواجهة الخليقة التى هى تتغيروماديه.
- أنثروبولوجيا : مذهب ان الإنسانية تنقسم إلى روح أو نفس، غير قابلة للتغيير و غيرمادية من جهه وجسد مادي يتغير ويتعارض بينه وبين الجسد في الكتاب المقدس او القيم الدنيويه غير الإلهيه مثل الكبرياء.
- الكريستولوجى : عقيدة عن يسوع المسيح كالإله المخلص للنفوس/ الأرواح البشرية ولكن غير متأنس تماما، إنسان ، متجسد.
- إيكليسيولوجي : عقيدة عن الكنيسة باعتبارها جماعة من المسيحيين "المعزولين" بعيدا عن فساد المادية ، وعالم العمل، ويقللون من دور شعب الله المشتتين في العالم.
- الإسخاتولوجي : عقيدة الأشياء الأخيرة التى هى الهروب والتي ترى أن الخلاص هو هروب الروح من الشر ومن مادية الأرض الى السماء الروحية حيث لا يوجد عمل.

ولكن السيناتور جوفيتو سالونجا Jovito Salonga قال في إجتماع لوزان الثاني في مانيلا في 1989: *"قد مضى الوقت الذي كنا نبني فيه كل واحد سلمه الخاص والشخصي والمنفصل الى السماء بعيداً عن معاناة شعبنا."*

هذه القراءة الثنائية المتعددة المضلله للكتاب المقدس تركت الجمهور و مجال السوق محروم مما فى الكتاب المقدس وتأثيره. وقد تركت رجال الدين على غير هدى وعاجزين عن مساعدة شعبهم في هيكلة واخلاقيات معضلات الحياة العملية . المطران أنطوني راسل Anthony Russell يصف الطريقة التي بها قرأ معظم رجال الدين الكتاب المقدس وعلموه ، فيقول :

معظم التدريس الأخلاقي للكتاب المقدس والكنيسة..... كان يهتم بالعلاقات الشخصيه وكان أكثر ملائمة في توجيه سلوك الرجال التي هي المواجهه في القاءات الأسرية وفي المجتمعات القروية عن كونه قواعد علاقات غير شخصية في مجتمع ذى نظم أكثر تطوراً إجتماعياً. وبحلول نهاية القرن الثامن

عشر... الوسائل التقليدية التي استخدمها رجال الدين لتوصيل القيم والمعايير ينظر إليها على أنها غير ملائمة.

(ب) عدم قدرتنا على التفاعل مع عالم العمل العام ونظرتنا غير المتوازنة للتلمذة، والتي نرى فيها الكرازة على أنها رؤية الناس يتخذون قرارات من اجل المسيح ، أدى الى وجود نظرة غير متوازنة لدينا لعقيدة الثالوث. هذه العقيدة التي يتم الافتراء عليها أو تجاهلها وهي أبعد من أن تكون قطعة من الرياضيات الإلاهيه الغامضة أو البحث في أسرار 'الله من الداخل'، بل هي عقيدةعمليةجداً.هذه العقيدة هي الطريقة التي نطور من خلالها رأى متوازن عن عمل الله كخالق ، ومخلص ومقُدس ، وعن عملنا فى تصوره . وفى حين اننا جميعا نؤمن رسميا بالثالوث ، إلا أننا في الكثير من الأحيان وفي الجانب العملي نظهر عكس ذلك، نلعب لعبة التفضيل مع الثالوث. الطوائف المختلفة والتقاليد أو الجماعات داخل الكنيسة الإنجيلية غالباً ما يؤكدون على أقنوم واحد من الثالوث وعمله ويهملون الإثنين الآخريين. البعض يأكد على عمل الله الخالق، ودورنا في الخليقة ، والبعض الآخر يشدد على عمل الابن ودورنا في الخلاص، والبعض يأكد على عمل الروح ودورنا في التقديس وتكميل الخليقة الجديدة. في الكثير من الأحيان نتعامل مع الله وكأنه – على سبيل المثال- يملك يد واحدة فقط، الكلمة أو الروح ، بدلا من يدين إثنين، مثلما قال أب الكنيسة العظيم إيرينيوس في القرن الثاني. هذا يعطينا وجهة نظر أحادية وغير متوازنة لعمل الله.

(ج) بعض الأشخاص لديهم علاقات شخصيه اخلاقيه مزدوجه وتفسير موحد او متداخل للكتاب المقدس مما يتعدى أيضا إلى مجال علاقتنا مع الأرض في السيطرة والإشراف (تكوين 1:26-28 ؛ 2). وهذا ما يعرف بتفويض خاص بالخلق او الحضاره كأهتمام (أو أهمال!) ، فغالبا ما يتم تجاهل الأرساليه العظمى ووصية المحبة والتى تكون محورتفكير المسيحيين الملتزم. هذا التفكير له آثار ضارة على المسيحيين غير الموهوبين بموهبة مثل الكرازة أو الذين لا يعملون عمل كرازي بشكل مباشر، أو لا يعملون عمل يهتمون فيه بالناس، مثل الذين يعملون مع التكنولوجيا ، والأشياء المادية ، أو في الإدارة ، والفنون ، أو في خلق الثروات. وغالبا ما يشعرون أنهم من الدرجة الثانية وعليهم التظاهر بأنهم يعملون أعمال إجتماعية أو يبشرون في عملهم.

بدون نظرة كتابية كاملة والتي تؤكد على السياده البشرية المتاحة للجميع في اطار تطوير النفس البشريه يتم الإستهانة بالعمال. مثلما أوضح نيكولاس والترشتورف Nicholas Wolterstorff فى كتابه (بقوته فى الميراث الكلفيني) :"*هياكل عالمنا قد سقطت . بعدت* كل البعد عن إرادة الله... ليس علينا أن نقصى أنفسنا عن ظروفنا الإجتماعية لأن الله نفسه يشعر بإنزعاج من ظروفنا البشرية، بدلاً من البعد علينا أن نكافح لتغير هذه الصعوبات والقوىالمسببة لها، وبذا يتم تضاؤل هذا التباعد والنفور . ويستمر والترشتورف Wolterstorff

بقول: "الالتزام بالعمل حسب الثقافة... ينتمي الى جوهر معنى الإنسانية، هو جزء أصيل من خلقتنا.. فنحن لا نتمسك بأن تكون التصرفات الاقتصادي يجب ان تكون مسئوله أخلاقيا ..... وعلاقاتنا بالملكوت ليست انتظاراً مطيعاً فقط ، ولكنها مساهمة فعالة "

(د) ان تركيزنا المفرط على الإكسيولوجيا أو عقيدة الكنيسة الجامعة ،عادة ما تتجاهل دور العلمانيين او عقيدة شعب الله المشتت والمجتمع . ويقترن هذا بتمسكنا التقليدى بما يوحيه العهد القديم عن حلول الروح القدس في بعض الأحيان على أشخاص معينة فقط مثل الأنبياء والكهنة والملوك. وهذا يؤدي إلى تقليلنا من شأن العهد الجديد بطريقة متطرفة، وخصوصاُ بشأن سكنى الروح القدس الأبدى في جميع المؤمنين و تمكين كل المؤمنين من أن يكونوا أنبياء و كهنة و ملوك. كذلك نجد أن هناك نقص فى التاكيد على طريقة عمل الثالوث وتعاونه في عمله في العالم،كما يوجد تجاهل لدور مواهب روح الخالق في أولاد الله في المجتمع وفي عالم العمل.

فالوجود الشخصي للروح مع شعب الله ، لم يسبق وجوده غير الشخصي في العالم ، في صورة الريح والنار ... الخ والتى ظهرت يوم الخمسين (أعمال 2) إلا أن آباء الكنيسة الأولى رجعوا في وقت مبكر جداً الى العهد القديم والنماذج الدينيه الوثنيه والعلمانية في القيادة الدينية التي تحتكر أو توجيه الروح.

في كنيسة العصور الوسطى الغربية والتي تأثرت بالإزدواجية نجد أن حياة مريم التأمليه "الكاملة" تسمو فوق حياة مرثا السموحه النشطة والعاملة (لوقا 10: 38 -42) . والتمسح بالكنائس انتج معتادين على المقاعد (مترددين) فعلى الناس العاديين أن "يدفعوا و يصلوا و يطيعوا. " pay, pray and obey" في النصرانيه كان مسيح الكاثوليك ورجال الدين فوق الثقافه والنموذج العلماني، في حين كان إعطاء الكنيسة مدخلات الى عالم العمل والاقتصاد يعد انتصارا يحكمه ويسيطر عليه رجال الدين .

انحصرت سيطرة رجال الدين جزئيا بالأكتشاف المدهش للوثرعن دعوة وكهنوت جميع المؤمنين. إلا أن تركيز البروتستانتيه على إصلاح عقيدة الخلاص ترك عقيدة الكنيسة سالمه الى حد كبير. على هذا النحو كان الاصلاح غير مكتمل. وبغض النظر عن الاستعاضة بالواعظ بدل الكاهن، إلا أن الإصلاح لم يأت بالتغيير الكافي في هيكل الكنيسة، كما ظهر في تبني نظام كليات اللاهوت الكثوليكية في القرن التاسع عشر وفي ممارسة رسامة رجال الدين بدون الإعتراف المناسب بهم من الفئة العاملة من المجتمع. بينما ركزت كنيسة العصور الوسطى على الحياة التأملية وتجاهلت الحياة العملية، فالعكس هو الحال الآن بعد دعوة لوثر العالميه الى تطبيقهاعلى جميع المهن العادية وليس فقط على الدير. فالحياة النشطة والعملية الآن هي حياة ذهن دائم النشاط يعمل بقوة مثل الكمبيوتر في عالم مبني على المعلومات بشكل متزايد وفي الإقتصاد الغربى والأسيوي.

التهميش الحديث لرجال الدين،من كونهم متعلمين بالمعرفه الشامله مع اللاهوت كأنهم الملكه المتوجه للعلم في المجتمعات القروية الى كونهم ممارسين عامين في مجتمع مليء بالمتخصصين في اللاهوت وفي تخصصات أخرى كثيرة، مما يؤدي الى إحساس رجال الدين أنهم غير قادرين اوغير راغبين في الإندماج في عالم مليء بالمتخصصين الخبراء. هذا الموقف الصعب الذي يوجد فيه العلمانيين الذين يتم تسكيتهم من قبل خبراء متخصصين هونفسه

الموقف الصعب الذي يوجد فيه رجال الدين، فهم مثل العلمانيين أو الهواة بالمقارنة بالكثير من المشاكل الكبرى التي يواجهها العلمانيين في عالم العمل و الحياة العامة و حتى في اللاهوت بسبب تزايد علم ومعرفة الشعب باللاهوت.

كتب العالم الكبير الخبير في لاهوت الإرساليات رونالد ألين Roland Allen في كتابه : "حالة رجال الدين المتطوعين":

" رجال الدين المعينين بمرتب والذين انفصلوا بالتدريب والحياه عن الحياه والخبرات العامه، دائماً ما يصارعون ليقتربوا الى العلمانيين، فيلبسون ملابس العلمانيين، ويشاركون في وسائل الترفيه العلمانيه، ينظمون تجمعات ترفيهية خاصة بالعلمانيين، ولكنهم لم ينجحوا أبداً بالتمام. فلكي تنجح فى التواصل مع رجال، يجب أن تشاركهم خبراتهم.... بالغوص فيها، ليس فقط الأقتراب منها قدر الإمكان دون الغوص فيهاا."

الكثير من الرعاه والكنائس الغربية أصبحت دفاعية وسلطوية لأنها تفقد المكانة والعدد بسبب العلمنة، والأمور التى ينظرإليها على أنها عديمة الجدوى ، والفضائح والاعتداءات الأخلاقية. *"إحذرمن البابوية اكهنوتية"* قالها جون ستوت John Stott في مؤتمر كيسويك Keswick Convention 2000. كثير يؤمنون :*" بعدم كهنوت جميع المؤمنين و لكن فى بباوية كل القسوس."* ولكنه من السهل جداُ على العلمانيين أن يزيدوا في دور الضحايا أو المعارضة الموالية دون الاضطرار إلى السير مع السياسات والاستراتيجيات أو الإعتراف بالتعقيدات الخاصة بنا في سجننا، كما أوضح مايك ماك لولينMike McLoughlin من قبل.

لا يجب ان يكون وضع التحرر ضد رجال الدين، بل يجب أن يكون سبب تحريرهم. كتبت آن روثورن Anne Rowthorn قائلة:

" تخفيض وضع الخدمه كان له تأثير سلبي أيضاُ على رجال الدين. فلقد اصبح رجال الدين منعزلين، ومتقوقعين داخل انفسهم كجماعة، وغير متوافقين مع جماعة المؤمنين. وقد أدى تطورها كطبقة منفصله عن جسد الخدمه الكامل في التأثير على كينونتهم على مدى أطول ، وموضوع توقعات غير منطقيه من العلمانيين وتوقع ان يهتموا هم بكل الإحتياجات الروحية للمجموعه بينما في بعض الأحيان يتجاهلون إحتياجاتهم الشخصيه. لم تفلت أي طائفة مهما كبرت من حصتها من رجال الدين الذين في منتصف عمرهم و منتصف خدمتهم يشعرون بالمرارة والكسر و الغضب و خيبة الأمل.فهذا هو الشرخ العظيم القديم الموروث بين رجال الدين والعلمانيين "

(هـــ) – في القرن التاسع عشر تبنى البروتوستانت نظام كليات اللاهوت الكاثوليكية (أثينا) أو النظام الأكاديمي اللبرالي لتعليم اللاهوت (برلين) وقد حافظ هذا على نمط علم اللاهوت الخاص برجال الدين. ومع أن اعداد العلمانيين الذين يتعلمون اللاهوت الآن في ازدياد مستمر، إلا أن معظم طلبة كليات اللاهوت لا يتعلمون كيف يتداخل إيمانهم مع عملهم كخدمة سوق العمل (خدمة السوق). لهذا السبب يتصارع العلمانيين مع رجال الدين على المكان والزمان للوعظ في الكنيسة. كثير من كليات ومعاهد اللاهوت ساعدوا ودعموا هذا عن طريق عدم ظهورهم علنياً في مدنهم، أو مناطقهم، أو في الإعلام. وفشلوا في إظهار نماذج للخدمة اعمق من الخدمة المرتسمة. النماذج البطولية للتعليم اللاهوتى الموضوع مثل نموذج أف. دي. موريس F. D. Maurice’s في منتصف

القرن التاسع عشر ''كلية العمال Working Men's College والتي سبقت المعاهد الميكانيكية الناجحة تسابقوا ضد مشاكل التعب وعدم وجود الوقت الكافي بين طلابهم المنهمكين من الأعمال الزائدة.

(و)- لدينا وجهة نظرقاصره لمفهوم الوكالة الذي يتضمن تغير طفيف في حياتنا. في سياق 'الأنهيار للخطوط الرئيسية' في الطوائف الغربية، نجد أنه من السهل جداً الذهاب الى موقف دفاعي ، وتقليص الحجم ، وضع غيور ، للحفاظ على الموارد من الوقت والمال من اجل المحافظه على استمرارية الكنيسه.هذا يعكس قصر النظر. فعدم وجود شركه وقراءة ملموسة للكتاب المقدس فيما يختص بالعالم المادي يؤدي الى نوع آخر من الأزدواجيه حيث يعتبر المال من المقدسات أو الخصوصيات جدا التي لا يمكن مناقشتها. أو ، إذا تم مناقشة الوكالة يتم هذا في سياق المصطلح الخاص و النفسي والعلماني الذي هو "سعادة الفرد". هذا يترك الأفراد فريسة سهلة لقلق الدعاية، والطمع، وإدمان العمل، والديون. في الكنيسة غالباً ما نتحدث فقط عن المال في سياق العطاء للكنيسة، وليس في سياقه الأكبر ألا وهو وكالة الحياة والعمل.

(ز)- حدود إرسالية الكنيسة الغربية تحركت من الإختلاف القوى(والعداء أحيانا) للكنيسة الأولى الى الإمبراطورية الرومانية الى النصرانيه القسطنطينية الىالكنائس التي تعتمد على الأبروشيات من القرن الرابع الى القرن الثامن عشر وبعد ذلك عصر التنوير الحديث. الحداثه خصخصت الإيمان و الأخلاق. فهو يسعى الى حصر المسيحية في الداخل، في المنزل ويستثنيها من أخلاقيات غرفة مجلس الإدارة أو من صندوق الاقتراع. فجوة عصر التنوير الحديث بين الحقائق والقيم – فالحقائق تحكم حياة العمل العامة ، والقيم تحكم الحياة الخاصة والدينية- قد حصرت الكنيسة في الكثير من الدول الغربية و ربما النامية في حدود القيم العائلية الخاصة. العلم ، الاقتصاد، أو المنفعةالشخصيه تتحكم في الحياة العامة والعمليه من يوم الاثنين الى يوم الجمعة في حين أن التعبيرات العلاجية (النفسية) أو الدينية الشخصيه تتحكم في الأحاد حيث نضغط قيمنا ونتركها فى ما بقي من ايام الأسبوع. قيم العلاقات النسائيه وقيم التنافس الذكوري تتحكم في الاحد والاثنين على التوالي.

(ح)- هذه الفجوات بين دوائر الحياة العامة والخاصة، بين العمل و البيت تفاقمت بسبب طريقة فصل المجتمع الصناعي و مجتماعات الضواحي و الحضر السريعة النمو بين العمل والمنزل والكنيسة مكانيا. ففي الاقتصاد المنزلي ما قبل عصر الصناعة ، كانت هذه متداخلة مع برج وجرس الكنيسة اللذان يمكن رؤيتهم وسماعهم من أعلى تلة في وسط المدينة على التوالى. عمل مهرجان الأحتفال بالحصاد هو احد اوقات الذروة للتقويم الكنيسي المبني على الزراعة. في الإنتقال الى مجتمع الحضر مع بداية القرن التاسع عشر حدث تحول في المنظور حبث تم فصل العمل عن المنزل و الكنيسة. قيل أنه بالتاكيد على ركيزتين السياسه/ والتجاره في لندن من ناحيه والأسرة/ والكنيسة في الضواحي من ناحيه، "فانه عن غير قصد المشيخية أدت إلى الفصل الوظيفي ومن ثم المادي" – بين العالم الأنثوي/ الطبيعي/ العاطفي للأسرة و بين العالم الذكوري/ العقلي/ الحضري الخاص بالعمل . في نهاية المطاف، أدى هذا إلى تضييق، في أشكال أصولية مشيخية أكثر، إلى تركيز أكثر تخصيص وحصري على القيم الأسرية والأخلاقيه في حين أدى الى نسيان اخلاقيات المدينة وأماكن العمل وغرف مجلس الإدارة. هناك أمثلة بارزة من الذين لم ياخذوا بهذا التقسيم، مثل وليام ويلبرفورسWilliam Wilberforce وجماعة من الانجيليين الذين عرفوا باسم جماعة كلابهام Clapham Sect.

وعلاوة على ذلك ، أدى الارتفاع الكبير في عدد النساء العاملات بأجر إلى فقدان الكثير من القوى العاملة تطوعاً والغير مدفوعة الأجر في الكنيسة. وقد ثبت أيضا أن المرأة ليست في جوهرها أكثر تدينا من الرجال،

إلا أنه كان ينظر إليها فقط على أنها تنتمي الى المجال الخاص والمحلي والديني من مجالات الحياة. وتشير التجربة والدلائل إلى أن المرأة التي تعمل بدوام كامل تذهب الى الكنيسة ، وتصلي و تقرأ الكتاب المقدس بنسبة أقل من اخواتهن اللاتي لا يعملن بدوام كامل. وأزواجهن أيضا في نهاية المطاف يحضرون الكنيسة أقل. انها جزئيا ضغط الوقت، ولكن الأكثر هو انعدام الربط بين يومي الأحد والإثنين. وسوف يعتبر لوما للضحيه لو القينا اللوم على المرأه العامله على هذا .

(ط)- التقسيم ضد التكامل : التنوير والثورة الصناعية والتقدم السريع في الحضاره تكمن وراء الهيمنة الإجتماعية المعاصرة والهيكلة لنمط العمل الذي هو التقسيم أو الفصل في قطاعات، والذي معناه أن تعيش الحياة في قالبان، العمل والمنزل، مع ادراج الكنيسة في العالم الخاص الذي هو البيت. البعض يرسمون خط غير مرن وسميك والذي هو أكثر إنفصالا. والبعض الآخر يرسم خط متقطع أو لا يرسم أي خطوط، هؤلاء لديهم نمط أكثر تداخلاً للبيت/ العمل/ الكنيسة. التقسيم ليست بالضرورة أمرا سيئا، وخاصة إذا كان سوق العمل فضولى ، ولكنها غالباً ما تجعل تداخل إيماننا مع العمل ومشاركة إيماننا بطريقة سلسة أمر صعب. لذلك نحتاج إلى التفكير في هذه المسائل بوعي وفي المجتمع مع اللذين نعولهم ، و زملاء العمل، وفي الكنائس. وغالبا ما يعنى عدم قدرتنا على مناقشة هذه حدود بطريقة مسيحية "أننا نعبد عملنا، نلعب في عبادتنا ونعمل في وقت لعبنا" (غوردون دال Gordon Dahl)

(ي)- بسبب المشيخية الغربية والتي تشكلت جزئيا بتأثير خصوصية عصر التنوير، أصبح لدينا في الكثير من الأحيان منظور ضيق جدا لمنفعة للعمل، فنرى أنه مجرد أداة أو وسيلة لنهاية التبشير أو الإعلان اللفظي. هذا يضع عبء لا يطاق على ضمير الكثير من الناس الذين يعتقدون أنه من المتوقع منهم أن يكرزوا في اصعب الأوقات . بل هو أيضا يزيد التعقيدات فى عالم تعددى ، والتالي لحادثة 11 سبتمبر. ويثير العديد من الأسئلة ويسبب الكثير من المشاكل لصانعي الخيام ورجال الأعمال المرسلين كما أظهر مقال في صحيفة التايمزTime magazine عن صنع الخيام بعد حادثة 11 سبتمبر.

3- تخطي الفجوة بين الأحد و الإثنين

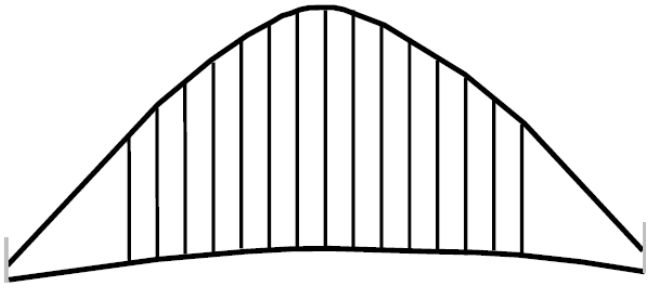

أ) في الكتاب المقدس لا يوجد قديم أو معاصر، شرقي أو غربي هناك فجوة مستمدة من الإزدواجية بين العام والخاص، الإيمان والعمل، وبين الصدقة والعدالة. في الكتاب المقدس يوجد لدينا العديد من الصور التي تظهر الله كالعامل (تك: 1-2 ، يو 5: 17 ، رؤ21: 5) ، وتحديدا راعي (مز 23)،محارب (خر15: 3) ، معلم (مز143: 10 ، أم 15 :33) ، فخاري (ار 18: 6 ، رو9: 20-21) وككرام (أش 5 :1-7 ، يو15: 1-6). وايضا نجد أن مسيحيي السوق مثل يوسف، استير، دانيال، نحميا، ليديا، بريسكيلا واكيلا هم شخصيات بارزة جدا بين شعب الله.

في كتابه "سياسة المسيح" (*The Politics of Jesus*) يرد جون هاورد يودر John Howard Yoderعلى القراءة الخاطئة و الفردية للمسيح وللعظة على الجبل، فيصور شعب الله على أنه مدينة موضوعة على جبل كنور للعالم، الذين يجعل نورهم يشع ليقدر آخريين أن يروا أعمالهم الحسنة ويمجدوا الله (مت 5: 16). بالإضافة الى ذلك قول بولس لمسيحي أفسس. *" لأننا نحن عمله/ قطعه فريده / عمل فنى ، مخلوقين في المسيح يسوع لأعمال صالحة، قد سبق الله فأعدها لكي نسلك فيها"* (أف 2: 10) ويقول أيضا: *" لا يسرق السارق في ما بعد، بل بالحري يتعب عاملا الصالح بيديه، ليكون له أن يعطي من له احتياج"* (أف 4: 28) لا حظ أيضاً ما جاء في أفسس 6: 8 والمختص بعمل العبيد والسادة : *" عالمين أن مهما عمل كل واحد من الخير فذلك يناله من الرب، عبدا كان أم حرا."* عن طريق ترجمة تعبير "عمل الخير" - كما فعل دافيد برايور David Prior نهرب من قراءة العصور الوسطى الكاثوليكية والتي ترى في هذه الأعمال، أعمال عرضية، خاصة، لوقت الراحه، "عمل الخير "

كوسيلة لكسب خلاصنا، بدلا من تنفيذ العدل في أعمالنا وأشغالنا. "عمل الخير" له معنى عام بأنه" العمل ذا الجودة" بمعنى: "تنفيذ أعمالنا اليومية بطريقة أخلاقية وجذابة." هذا لا يدع ارتياد اقطاب الكنائس التجاريه غير العادلة مثل جيه دي روكافيلار J.D. Rockefeller يسبي ضمائرهم بالعمل الخيري.

ب) كيما نتمكن من سد الفجوة في تصوراتنا الجزئية لعمل الله نحتاج على نحو أكثر شمولا أن نؤمن بالتثليث بدلاً من كوننا نمارس لاهوت أحادي (شخص واحد) نختار فيه الشخص الأفضل من الثالوث. في لاهوت التثليث عند

القديس أغسطينوس ، نجد أن الأقانيم الثلاث في الثالوث يعملون معاً في شراكة في العالم. لكن كل منهم يأخذ القيادة في النشاط التثليثي في جزئه الخاص في تاريخ الخلاص، فبينما نجد أن الآب هو الأقنوم الرئيسي في الخليقة، نجد أن الكلمة/ الابن يشترك معه (يوحنا 1:1، كو1: 15- 20، عب 1: 3 إلخ) وكذلك الروح الخالق (تك 1: 2، مز 104: 30 "ترسل روحك فتخلق .وتجدد وجه الأرض") .المسيح هو الأقنوم الرئيسي فيما يتعلق بالمصالحة ،والروح القدس فيما يتعلق بالتغيير و التكميل، إلاأنهم يعملون معاً. أن أفراد ومؤسسات و خدمة سوق العملغالباً ما تدرك جانب واحد من عمل الثالوث وتتمسك به ويبرزوا مواهبهم الخاصه على أنها الأعظم ويتنافسون مع الآخرين. لا يوجد خطأ في الحصول على تأكيد معين او على دعوة ولكنه إمبريالية أن نصرح بأن ما لدينا هو اكثر ضروريه ، وكأن كل الجسم عضو واحد (1كو 12: 14- 31). البعض سيركز أكثر على الخلق و التطوير و الصيانة، والبعض على الكرازة وآخرون على مواهب الروح والخليقة الجديدة. ولكن يجب علينا كلنا أن نأكد على أهمية بعضنا البعض، و أن نبارك عمل بعضنا البعض إن كنا نود أن يكون لنا نظرة متوازنة لعمل الله الثالوث في الخليقة، والمصالحة، والتغيير. لهذا يجب أن ننمى لاهوت التكليف الثلاثي. (انظر الرسم البياني.)

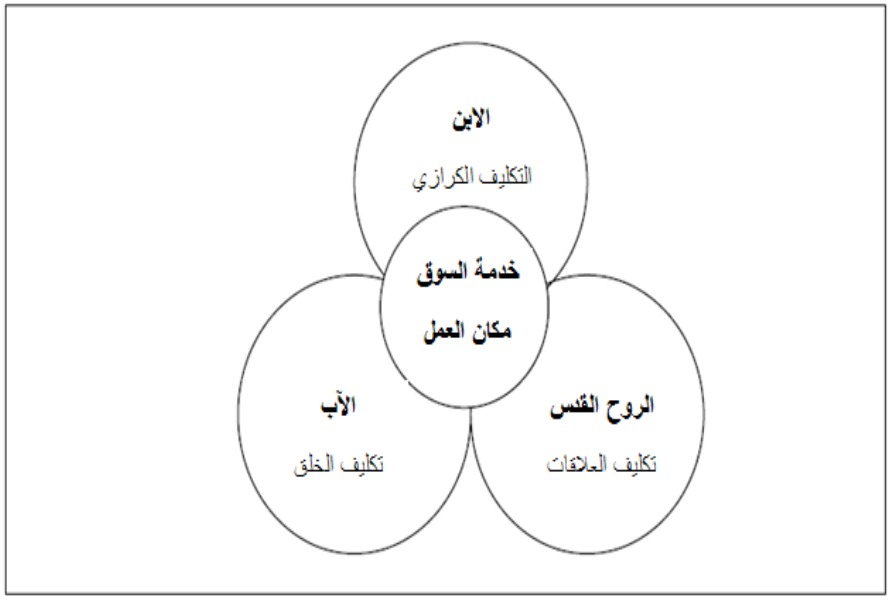

البعض فقط لديهم تأكيد على تكليف خلاق / الحضاري . يأكدون حق اساسيات الحكمة الكتابية أننا أولاً مخلوقات، ثم مسيحيين، ويأكدون على أهمية العلاقة الأفقية بالعالم. ولكنهم يمكنهم بكل سهولة أن يقعوا فريسة العلمانيية ويفقدوا الإحساس بأهمية الكرازة وضرورتها الملحة، كما يمكن أن يفقدوا حتمية تفرد علم المسيحيه في رحلتهم الدينيية العلمانيية المريحة نحو مجتماعات تعددية.

آخرون يركزون على مركزية المسيح والكرازة على وجه السرعه . إلاأنهم ينسون أن المسيح هو أيضاً الخالق كما هو مذكور في يوحنا 1 و في كولوسي 1: 15- 20،وفى الأصحاح الأول لمعظم أسفار العهد الجديد. هؤلاء يركزون على حتمية تدريب المزيد من الخدام المتفرغين لعمل الملكوت، كما يرون العمل العادي أو "الدنيوي" على أنه فقط "وضع "الطعام على المائدة، والمال في كيس العطاء." أو كفرصة للكرازة اللفظية أو فرصة "لعمل الملكوت" فقط. ويفشلون في التعرف على أن ممارسة السلطان هو جزء لا يتجزء من عمل الملكوت، وأن

الملكوت هو "الخليقة الصحيحة غير المجروحة" كما قال هانس كونج Hans Kung. الشهادة والإرسالية أوسع من كونهم كرازة لفظية أو إعلان، مع أن الأخير متضمن في المعنى وله أهمية.

آخرون عن حق يذكروننا بإختبارنا لحضور الروح القدس، وتقويته لنا، ولشفائه ولتأكيده بمجيء الملكوت. إلا أنهم ينسون أن الروح هو روح الكلمة/ المسيح وروح الخالق. فهم لذلك يحصرون الروح ومواهب الروح فى الكنيسة ويجعلونهم بالتالي غير ملائمين لسوق العمل. إلا أن مواهب الإدارة، والبراعة في التنفيذ، والرحمة، والتبشير، والقيادة السياسية والمشورة وسط آخرين من الواضح أنها مواهب ملائمة لسوق العمل . وبالتالي فهم يصلون عن حق لشفاء روحي في الكنيسة، ولكن ليس لمكان عمل أطباء مسيحيين و غير مسيحيين اللذين لديهم أيضاً مواهب الله. من الناحية الأخرى نجد أن بعض مجموعات دينية بسوق العمل تركز على نموذج العلاقات الرعوي الذي يهتم بالروح الإنسانية في العمل دون أي إشاره لروح الله الخلاق، كلمة الله الآمرة أو كلمة الله المتجسد المخلص.

ج) التفسير الخاص للعلاقات الشخصيه والأخلاقيات يستبعد نطاق علاقاتنا مع الخليقة ومع الأرض في البركه ، السيطرة والوكالة (تك 1: 26- 28 و تك2) والذي يعرف باسم الخليقه او التكليف الحضاري أو الوصية. وهذه الوصية غالباً ما تنسى .فهى غالبا ما تترك بالمقارنة بالوصية الكرازية العظمى والوصية بالعلاقات أو الأمر بالمحبة. وهذا يتركنا بفكر غير متوازن يشبه تماماً المقعد ذا الرجلين والذي لابد أن يسقط. حتى مع وجود كنيسة مهتمة جداً بخدمة سوق العمل، نجد أن منطوق بيان ارساليتها يحتوي على وصياتان وتكليفان فقط من الثلاث وصايا، وتستبعد الوصية بالخليقة . فنجد أن رؤيتهم تحتوي على :" بحلول عام 2010 نسعى لأن نكون جماعة من الناس تحتوي على 2000 فرد يجتمعون معاً كجماعة وفي مجموعات صغيرة، نعيش معاً الوصية العظمى والتكليف الأعظم في مدينة ..... وخارجها."

هذا يعني أيضاً تغيير الفهم لأهمية البركة بحسب الكتاب المقدس. بعض الخمسينيين حاولوا فعل ذلك ولكنهم انتهوا الى موقف متطرف متمثل فى لاهوت الوفره . لقد اتخذوا رد فعل تجاه موقف الكثير من الإنجيليين الذين يؤيدوا "الخلاص الإلهي" والذي هو اساسا الإيمان أن الله يعمل فقط في الأوقات الكبيرة والمعجزية والتي يأتي فيها بالخلاص عبر التاريخ، ويبقى بعيدا لا يتورط مع البشر و يعمل بالطرق الطبيعية وتحت القوانين العلمية والإقتصاد في باقي الأوقات.

كما قال أويجين بيترسن Eugene Petersen في كتابه:

> الأسبوع لا ينقسم الى يوم واحد للرب، فيه نعترف بحكم الله، وستة أيام للبشر يتم العمل فيهم في مصانع، وفي البورصة، وفي الهيئات التشريعية، وكشخصيات إعلامية ، والمجالس العسكرية تحكم وتسيطر بأكاذيب وبنادق ومال ، ولا يقتصر حكم الله على التدخلات الموسمية التي يتم تذكرها مؤخرا على أنها أحداث تاريخية هامة – مثل الخروج والسبي، وعيد الميلاد وعيد القيامة.

الإنجيليون عادة ما يتجاهلون حفظ وبركة الله المستمره للخليقة في حيويته وخصوبتها ضد اللعنة والموت، حتى وربما على وجه الخصوص عبر عملنا. أساء قس إنجيلي الى أحد أبناء الأبرشيه الأمناء عندما رفض أن يبارك عمله الخاص الجديد الذي بدأه آخذاً خطوة إيمان حقيقيه. وبالعكس نجد موطف مبيعات التأمين الهندي والذي طالبته زوجته المسلمة ان يطلب بركة لعمله من خادم إنجيلي محلى وإنجذب للحياة الكنسية بعد ذلك. يوجد الكثير الذي يجب على الإنجيليين أن يتعلموه من إخوتنا واخواتنا كاثوليك روما الذين يباركون قوارب الصيد أو المصنع الجديد.

أحياناً تبدو البركات نوع من الخرافات، ولكنها تقدر أن توفر نقاط إتصال بطالبيها من الديانات الأخرى وتقودهم لعلاقة شخصية مع المسيح ، بالضبط مثلما جذب المسيح المرأة نازفة الدم والتي لمست هدب ثوبه وشفيت، جذبها لعلاقة خلاص (مر 5: 25- 36). البركات لسوق العمل وللبيوت يمكن أن تكون بمثابة تشجيع قوي للمؤمنين أن الله موجود ليبارك كل مجال من مجالات الحياة.

فقدان التكليف الحضاري (الوصية بالخليقة) له تأثيرات ضاره على المسيحيين الذين لا يرتبطون بشكل مباشر بالعمل المختص بالبشر أو عمل التبشير، الذين يعملون مثلاً في مجال التكنولوجيا، أو مع أشياء مادية، أو الذين ينشغلون بخلق الثروة. هؤلاء المسيحيون غالباً ما يشعرون أنهم مؤمنون من الدرجة الثانية، الذين عليهم الإدعاء أنهم عمال إجتماعيون فى العمل. مهندس كميائي عندما تم سؤاله عن ايمانه وعمله في تجمع لخريجي جامعة إنترفرستي InterVarsity شرح العلاقة في ضوء خدمة الناحية البشرية من عملائه، وكأنه عامل إجتماعي، ولكنه فشل في الإشارة الى أنه طور نوع جديد من المبيدات الحشرية يقلل من تلوث الجو ، بذلك يحقق التكليف الحضاري (الوصية بالخليقة). وبالعكس الدكتور كروفورد دابليو لونج Crawford W. Long, M.D والذي اكتشف استخدام كبريتيك الأثيرsulphuric ether كمخدر في العمليات في 30 مارس 1840، والذي يقف تمثاله في مبني مجلس الشيوخ في الولايات المتحدة في ولاية جورجيا نسبت اليه هذه الكلمات: *"مهنتى بالنسبة لي هى خدمة من الله."* لاحظ أيضاً البروفسير جرايمي كلارك Graeme Clark الأسترالي الذي طور الأذن الإصتناعية والذي جعل أكثر من 50 ألف شخص عالمياً يسمعون. شغفه العلمي للتكليف الحضاري / بالخليقة وشغفه لرفع معاناة البشر ضعاف السمع (بما فيهم أبوه) متحدة مع شهادته للمسيح التي ملأت الصفحات الأولى للجرائد كما ملأت التلفاز، يمثل منطوق متوازن ومؤثر جداً للتكليفات الثلاث . وهذا جعل منه شخص مستحق لأول جائزة "الإيمان و العمل" Faith and Work Award والتي منحها له معهد ماك كواري المسيحي للدراسات Macquarie Christian Studies Institute .

لأن الله هو عامل- خالق، مخلص، مقدس، لذلك فعلينا أن نعيد ربط التكليف الحضاري (الوصية بالخليقة) بالتكليف الكرازي. التكليف الحضاري (الخليقة) *" اثمروا واكثروا واملاوا الارض"* (تك 1: 28 لآدم ، تك 9: 7 لنوح ، تك 12: 1-3 لأبرام) هو خلف التكليف العظيم " إذهبوا" الى العالم أي *"بينما أنتم ذاهبون لعملكم اليومي وحياتكم"* (مت 28: 18-20 و متى 10: 7) كما أكد لايتون فورد Leighton Ford . عندما يقول يسوع :*"دفع إلي كل سلطان في السماء وعلى الأرض."* فهو بذلك يطلب ويعلن سيادته على كل الخليقة كنشاط بشرى حقيقي ومطلق. كما قال رئيس الوزراء الهولندي السابق أبراهام كيبرAbraham Kuyper ، وهو لاهوتي و صحفي أيضاً: *" لاتوجد بوصة مربعة واحدة في الخليقة كلها لا يصيح المسيح عليها قائلاً: (هي ملكي! هذه تخصنى!)"* عاش المسيح نموذج الخادم الحقيقي- مثل حكم الخليقة في طبيعته المعجزيه، وأمثاله عن الطبيعة و حياة العمل كما لو كانت حدود الملكوت وحدود الخليقة يلتقيان فيه. بالإضافة الى ذلك، صنع تلاميذ، وليس فقط مجرد إتخاذ قرارات،أو تعهدات أو إختبارات "ولادة جديدة، بل عبارة عن صنع و تعليم أفراد أن يمارسوا السلطان كخدام على الخليقة ومسؤولون تحت يسوع. وأنا أقول "تحت يسوع" لأنه هو اول من حقق مزمور 8 وسيطرة البشر عن طريق ممارسة السلطان على الموت ووضع كل شيء تحت قدميه (عب 2: 5- 18). هذا يمكننا *"كمملكة كهنة أن نخدم إلهنا .... ونحكم على الأرض"* للأبد (رؤ 5: 10 و 2: 26-27 و 20: 4و6

و 22: 5). عندئذ سيتم اعادة خلق كل الأرض وسوف تصبح هيكل، أورشاليم الجديدة والتي سيحضر اليها ملوك وحضارات الأرض الرائعه والمنقاه (رؤ 21: 22- 27) بعد الدمار الشامل لمدينة بابل وكل العمل المصنوع بها (رؤ 18: 21- 24). ولن يكون هناك تقسيم بين المقدس والدنيوي فيما بعد." في ذلك اليوم يكون مكتوبا على أجراس الخيل [قدس للرب]والقدور في بيت الرب تكون كالمناضح أمام المذبح. وكل قدر في أورشليم وفي يهوذا تكون قدسا لرب الجنود وكل الذابحين يأتون ويأخذون منها ويطبخون فيها ." (زك 14: 20- 21). بعكس ما فعل الأخ لورنس Brother Lawrence والذي غالبا ما يُمدح، الذي كان يصلي بذهن وروح "مقدس" بينما كان يعمل عمل يدوى "دنيوي" الذي هو غسل وتنقية وتنظيف القدور والمقالى وأواني وأدوات مطبخ الدير، فالأواني نفسها وعملية الطبخ (والتنظيف!) سيكونان مقدسان في حد ذاتهم.

لأظهار التناقض فتضع العمل العادي كدنيوي أو مؤقت وتضع العمل الكرازي كمقدس وأبدي يعتبر إزدواجية غير كتابية يتعارض والتكليف الحضاري (الوصية بالخليقة) وتكليف التلمذه . في أوج أهداف الله عندما يأتي المسيح مرة أخرى، سيتم محاكمة المسيحيين ليس فقط من أجل عملهم الكنسي المعتاد والكرازي المباشر، ولكن أيضاً على أمانتهم كوكلاء على الموارد والمسئوليات التي أعطاهم الله: موارد مادية، مواهب،تدريب،مهارات(مت 25 : 31- 36). معايير الحكم على الوكيل الصالح على الأرض و الأشياء المادية، والأعمال الصالحة تجاه البشر (رو2: 6 و يع 2: 14- 26) تضع عملنا البشري الحاضر في منظور أبدي.

نظرة العهد القديم لآخر الأيام تشير الى انخراط البشر في عمل مثمر(عا 9: 13، مي4: 3وما يليه، إش 11: 1-9 و هو2: 18-23) فلن نطفو على السحاب نعزف على القيثارات مثل الخيال الشائع للحياة الأبدية. قال الله: *"لأني هئنذا خالق سماوات جديدة وأرضا جديدة....* ويبنون بيوتا ويسكنون فيها ويغرسون كروما ويأكلون أثمارها. لا يبنون وآخر يسكن ولا يغرسون وآخر يأكل .لأنه كأيام شجرة أيام شعبي ويستعمل مختاري عمل أيديهم. لا يتعبون باطلا ... (إش 65: 17 و 21- 23) تكتمل هذه الصورة لنا في العهد الجديد. فوجهتنا النهائية كمسيحيين هي وجهة مادية ممجدة- سماء جديدة و أرض جديدة (رؤ 21- 22). المجتمع المفدي سيسكن هذه الخليقة الجديدة في أجسادهم المقامة و الممجدة (1كو 15، في 3: 21) هم، وأعمالهم (1كو 3: 10- 15) وكل الخليقة ستنقى عبر نار شديدة ولكنها لن تدمر (2بط 3: 12و13) ملوك الأرض سيحضرون حضاراتهم (رؤ 21: 24و26) و وتنوعهم العرقي واللغوي (رؤ 5: 9) الى المدينة المقدسة. أعمالنا البشرية الصالحة ستتبعنا الى الخليقة الجديدة (رؤ 14 :13). فنحن لن *نذهب* الى السماء بما تحويه كلمة ذهاب، بل السماء *ستأتي* إلينا. " وأنا يوحنا رأيت المدينة المقدسة أورشليم الجديدة نازلة من السماء من عند الله " (رؤ 21: 2). هذا يوفر إستمرارية حقيقية بين عملنا الآن في المسيح والعمل الذي سوف نعمله على الأرض الجديدة وتحت السماء الجديدة. قارن هذا بإعلان الرسول بولس أن الله *" أخضع الخليقة للبطل - ليس طوعا بل من أجل الذي أخضعها - على الرجاء."* ميلادها الجديد، والذي هو رجاء لنا و لأعمالنا أيضاً (رو 8: 20). هنا و في 1كو 15: 58 نجد الوعد أنه في الابن المقام يرفع حكم سفر الجامعة بأن الكل باطل تحت الشمس. *" إذا يا إخوتي الأحباء كونوا راسخين غير متزعزعين مكثرين في عمل الرب كل حين عالمين أن تعبكم ليس باطلا في الرب."*

د) لتخطي الفجوة بين رجال الدين والعلمانيين نحتاج أن نغيرتصورنا الأساسى من كوننا كنيسة لها خادم أو إثنان – ناظرين الى إجتماع يوم الأحد – الى كوننا شعب الله حيث نكونا كلنا خدام سواء مجتمعين أو متفرقين، سواء الأحد أو الإثنين. بحسب الكتاب المقدس، إجتماع الكنيسة هو فرع من شعب الله. كسكان للمدينة الإلهية لا يجب علينا أن نقضي كل وقتنا "مجتمعين" في الكنيسة أو في قاعة المدينة وكأنها حي للمسيحيين. بدلاً من ذلك نتقابل هناك لنتدرب كيف نحكم ونغير بوداعة مدننا وأماكن عملنا في ضوء مجيء المدينة الإلهية السماوية. نحتاج أيضاً أن نسترد دور روح الخالق النشط في عالم العمل، فندع الروح "*يهب حيث يشاء*"(يو 3: 8) بدلاً من تحديد الروح القدس فى مكان واحد ، أو ضمنياً ربطه بشخص واحد أو زمن واحد (يوم الأحد) أو طائفة دينيه (يو4: 14-21) . يحاول البعض استرداد فكرة الكتاب المقدس من إعادة الاتصال مع المغتربين أو شعب الله المتفرقين هؤلاء يشملون هيئة الإتصالات بسوق العمل الأسترالية، معهد ماك كوراى للدراسات المسيحية Macquarie Christian Studies Institute (MCSI) ، معهد زادوك للمسيحية والمجتمع Zadok Institute for Christianity and Society ، التحالف العالمي لخدمة سوق العمل International Coalition of Workplace Ministries (ICWM) ، معهد لندن للمسيحية المعاصرة London Institute for Contemporary Christianity ، معهد فوكاتيو جامعة ريجينت Vocatio Institute (Regent College) ، فايث أت ورك نيوزيلاند Faith at Work New Zealand, ، مؤسسة ريدلي هال Ridley Hall Foundation ، مدرسة دراسات المسيحية المعاصرة في كلية اللاهوت في نيوزيلاند School of Contemporary Christian Studies at the Bible College of New Zealand ، إنتجرا في براتيسلافا في سلوفاكيا Integra in Bratislava, Slovakia ، مركز بايرز نود للاهوت العام في جامعة ستيللين بوش (جنوب أفريقيا) Beyers Naude Centre for Public Theology at the University of Stellenbosch (South Africa) ، خدمة الصناعية في جنوب أفريقيا Industrial Ministry of South Africa ، ومجموعات أخرى شبه كنيسة المهنية وتجاريه .

بعض الكتاب الممارسيين يتحدثون عن "كنيسة يوم الإثنين" أو عن "الكنيسة الصغيرة micro-church" في يوم الإثنين. إلا أن استخدام كلمة "كنيسة" يوم الإثنين يمكن أن يحير امزجة شعب الله المجتمع والمتفرق ويؤدي الى كنيسة مكان عمل متجانسة، فمجموعات سوق العمل متجانسة جداً مهنيا، والمركز الإجتماعي وأحياناُ يمكن ان يكون في الجنس و السن، لتحقيق الصورة الكتابية لجسد المسيح المتعدد الأعضاء (1كو 12: 15- 39 و غل 3:28) وليست بالضروره مواجهة لرجال الدين واجتماعات الكنيسة التقليدية . لذلك فمن المفضل أن نفكر دائماً في تعبير *الكنيسة المتفرقة* طوال الأسبوع.

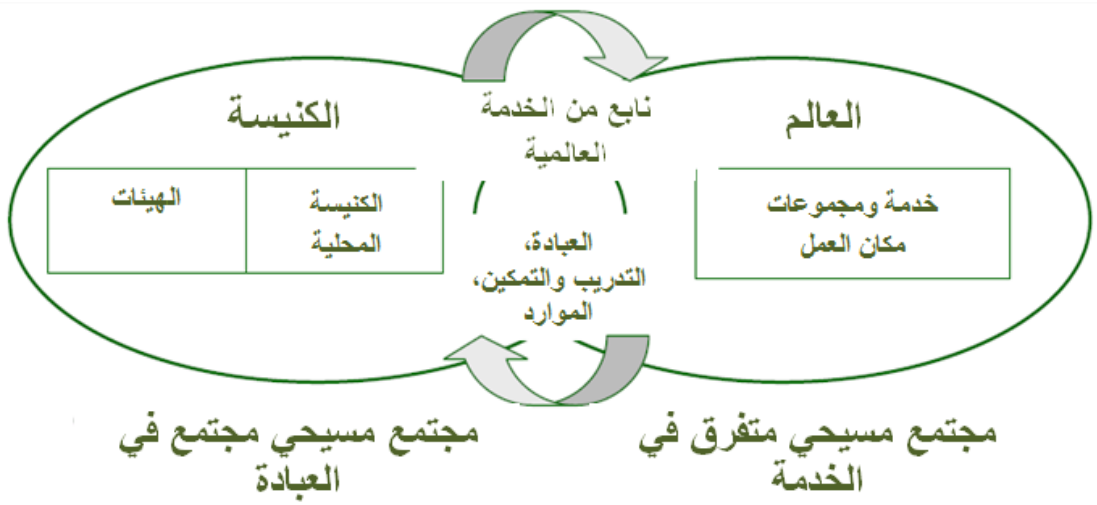

كياسة شبكة مكان العمل المسيحية

الحركة ذات الإتجاهين، بين المجتمع والمشتت وضحه بشكل جيد مستشار الأعمال العالمي جون براي John Bray:

أنا أنظر الى الكنيسة من أجل مساندة غير مباشرة على الأقل. في إنجلترا، الهند، والآن في اليابان، قدرت إرتباطى مع مجتماعات عباده محلية تتالف من أشخاص ذوى خلفيات مختلفة عن تلك التى أقابلها في العمل. فليس الأمر أني أريد أن أهرب من المكتب أيام الأحد، بل أني أرغب في أن أتخطى حدودها . الكنيسة توفر منظور مختلف أعمق وطويل الأمد. أنظر إليها طلباً للإلهام وليس بالضرورة لنصيحة فنية تقنية.

وبما أني قلت هذا، ... يمكن للمؤسسات الكنسية أن تلعب دوراً بارزاً في التحالف لمكافحة الفساد – ومناقشات أوسع عن مسئولية الهيئه- أكثر بكثير مما هو الحال اليوم. الفساد أمر معقد والكنائس لن يكون لديها ... كل الإجابات والحلول –ليس آخراً- بسبب مشاكلها الإدارية وعدم الشفافية والمساءلة في بعض الأحيان. إلا أنها يجب أن يكون لديها الكثير لتقوله عن الأمور الأخلاقية التي تتخطى النصيحة الفنية، ولديها قيمة وسلطة التحدث عن هذه الأمور.

لتعزيز هويتنا المسيحية في العمل، نحتاج أن نقلد المسيح في إرساله للتلاميذ في إرساليات في مجموعات صغيرة "إثنين إثنين" (مر6:7). الجانب الأكثر تخويفا للكثير من المسيحيين في العمل هو الإحساس بالعزلة، مثل دانيال في جب الأسود، دائماً يسألون "ماذا يمكن للمرء أن يعمل ؟" إنه نوع من "رهبنة يوم الإثنين" أو أوامر هيئه إرسالية لسوق العمل مع قاعده من الحياه للمساءله ترتبط جيدا بالفكرة الأصيلة "للمهنة" أو للنذر الرهباني ولكن لا يجب أن تقتصر على المهن التقليدية. دعم مجموعة منضبطه من المسيحيين ستكون ضرورية لكي ما ينجح هذا .

كأناس الله الموهوبين، نحن كلنا مبشرين او خدام. حتى في الدولة الرومانية يدعون مبشر او خادم (رو 13: 4) لا توجد كلمة "رجال دين" في العهد الجديد، بالرغم من أن هناك قادة للكنائس في أفسس 4: 12 و ما يليه، وايضا وجود قساوسة ومعلمين وأنبياء و مبشرين، الذين "يجهزون القديسين لعمل الخدمة"، والشيوخ/ المتقدمين (ليسوا كهنة) والشمامسة (في الرسائل الرعوية). نحن كلنا "كليروس" (الكلمة اليونانية التي أتت منها

كلمة رجال الدين الإنجليزية). كلنا مدعوون وكلنا "لاوس"(الكلمة اليونانية التي أتت منها كلمة العلمانيين الإنجليزية) أي شعب الله. هذا معناه أنه لا ينبغي أن يكون هناك مطالبات إزدواجية وامبرياليه من القيادة الدينية حيث أن الخدمة في الكنيسة المحلية هي أعظم أداة لإرسالية الله. ولا يجب أن يكون هناك إدعاء أن أعظم شيء يمكنك أن تعمله هو أن تكون مرسل في ثقافات مختلفة. انه شيء عظيم، ولكن هل هو الأعظم ؟ .

على العكس فنحن نحتاج الى إعادة إكتشاف فكر لوثر عن " كهنوت جميع القديسين" فى سياق ارسالية ما بعد المسيحية. لاحظ أن هذه ليست "كل مؤمن" بحسب المفهوم البروتستانتي الفردي لأخلاقيات العمل، فهو يتضمن مفهوم الشراكة والمجتمعات المحليه التي فقدها مسيحيوا الغرب بشكل كبير.وليست هى كهنوت للمهنيين فقط ، بل هى لجميع المؤمنين.

نحتاج الى إعادة إكتشاف كهنوت ونبوة وملوكية كل المؤمنين الذين يعلمون /يعظون، يعلنون ويحكمون/ يديرون شعب الله والخليقة بحكمة (أر 18: 18). بول ستيفنس Paul Stevens يقتبس من مبدأ يهودي : "كلما تعمقنا في المكان المقدس كلما إخترقنا العالم." "الكهنوت يتضمن دواخل كل شعب الله، أما الملكية والنبوة فيتضمن خوارج خدمة كل فرد." هذا يصحح كلا من الإحساس الكاثوليكي بالصفوة ، و إحساس البروتوستانت المشوه بالتفرد. لا يوجد فرد –بإستثناء المسيح – يجسد الثلاث بشكل كامل. وكذلك أي فريق قيادة ،بالرغم من ان المأمول أن يكون لديهم توازن لهذه الأدوار وان يروا ان الثلاث تعمل معاً داخل الكنيسة، وان يعطوا نموذج عن كيفية عمل المسيحيين معاً في العالم . ستيفينس Stevens يستشهد بالوصف الجيد لهذه الخدمة الثلاثية الأبعاد والذي قامت به المصرفيه التنفيذيه ساندرا هيرون Sandra Herron في عملها :" النبي يساعد المنظمات لكي يكتشفوا ماذا يريد الله لهم ان يصبحوا ، الكاهن يهتم بالبشر ويخدم كمثال لهم، الملك يعمل كوكيل أمين على البشر والموارد."

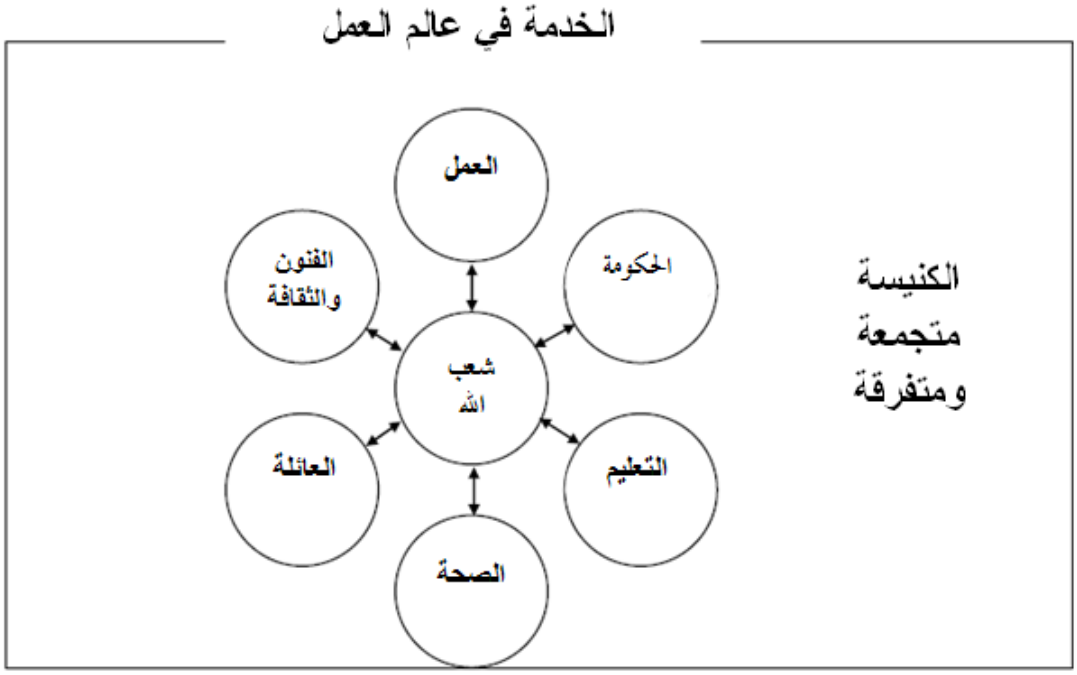

بينما المسيحيين اليمينيين أو المحافظين غالبا ما يشددوا على الكهنوت أو الخدمه الرعوية ، فالمسيحيين اليساريين او التقدميين غالبا ما يشددوا على الخدمه النبوية. فنحن نحتاج اليهما معا مثل أولئك الذين يحكمون العالم

بحكمة ومسؤولية إثبات السيطرة على الخلق (مثل الملوك) في موقف السلطة. إن إعلان شيكاغو عام 1977 الذى اعد بمعرفة الكاثوليك العلمانيين ذكر :

غالبا ما ينشأ الانطباع بأن واحدا يمكن أن يعمل من أجل العدالة والسلام فقط من خلال التنقل خارج هذه الأدوار العادية كشخص أعمال تجارية، ورئيس بلدية ، مصنع ، عامل ، ومهني في الحكومة ، أو كعضو اتحاد نشط وبالتالي يكون هذا الشخص قادر على تغيير النظام فقط من " الخارج " على المجتمع والنظام.

هذا يتجاهل دور الأنبياء مثل عوبديا الذي كان يعمل ضمن بلاط الملك أخاب الذى حفاظ على حياة 100 من الأنبياء من الملكة إيزابل بينما عمل ايليا خارج البلاط الملكى ، متحديا انبياء البعل (1مل 18:13) أن تقليد الحكمة يؤخذ فى الحسبان مع انشاء حكم بحق ، والعمل من الداخل ، من خلال موظفين عموميين حكماء أو مستشارين يقدمون مشورة للملوك.

وبالمثل،فإن مفهوم المهنة يحتاج إلى معالجة وتنقيح . صور بول ستيفنز Stevens Paul لكعكة الزفاف ذات ثلاثة طبقات على انها دعوة وعلاج متوازن كتابيا ورعويا . الطبقة السفلي هى ارسالية الخلق وهى لجميع البشر (للمشاركه، بناء مجتمع ومشاركه في الإبداع – تك 1 :26 -28 ، مز 8) ، الطبقه الثانيه هى الأرساليه العظمى وهى لكل المسيحيين (التجديد، والمجتمع ، والتمثل بالمسيح فى الشخصيه والشهادة – اف4: 1) ، الطبقه الثالثه هى دعوة الروح القدس الشخصيه والمحدده للافراد (للعمل، العائله والأدوار السياسيه – 1كو7 :17 ،20 ، رو13) هذا يتجنب ما يصفه اوس جنيس Os Guinnes بالهرطقه الهرميه الكاثوليكيه لبعض المسيحيين والرهبان والكهنه فقط لأن لديهم دعوة مسيحيه او شخصيه والهرطقه العلمانيه البروتستانتيه التى هى مجرد دعوه شخصيه لمهنه او وظيفه او عمل بينما تم نسيان الداعى الألاهى ." *اولا وقبل كل شئ فنحن مدعوون الىشخص(الله) وليس الى شئ (مثل الأمومه او السياسه او التدريس) أو الى مكان (مثل داخل المدينه او منغوليا)"*

حتى نؤكد على هذه المعانى للمهنه او الدعوه نحتاج ان نطور اشكالا من التقدير لوضع المهنه فى المجتمع من خلال وضع منتظم او خدمات منتظمه للأرساليات فى السوق. مجموعه اخرى قد ترسل كل شهر – أطباء و ممرضات ، مدرسين ، رجال اعمال ...الخ دون ان ننسى العاطلين عن العمل وبعض المهن للاطفال والمعوقين وكبار السن – كما قد فعلوا فى الكنيسه اللوثريه فى ايمايوس Emmaus Lutheran Churchالتى هى جزء من كنيسة الروح القدس فى بنسلفانيا the Holy Spirit in Pennsylvania . مدبري الكنائس اللذين يسمحون بتشريعات خاصه فى الغرب قد يضيفوا اهتمامات ومشغوليات الأفراد بمعناها الواسع حتى يمكن استخدامهم للصلاه من اجل خدمات السوق الخاص بهم بطريقه ذكيه وحتى يرتبطوا معا ويسند بعضهم بعضا. علينا ان نسد الفجوه بالنظر واعطاء الصلاحيه ومكافئة رجال الدين المعاصرين فى المقام الأول كجزء من فريق تجهيز كما فى كتاب بول ستيفنز Paul Stevens *الراعى الذى يجهز* أو كتاب جريج أوجدن Greg Ogden *الأصلاح الجديد*.ان الجانب الاول من هذا التجهيز هو اكتشاف المواهب بالتوفيق او مراجعه خدمة السوق وايجاد مكان تواجد المجموعات فى بعض المهن او بعض اماكن العمل او بعض المدن . الخطوه التاليه هى الأتصال وتجهيز الأفراد اللذين يخدمون هناك . ان هذا لديه الميزه الزائده بان لا يضيف كثيرا من خدمة الكنيسه او وقت للدراسه فوق حياه من ليس لديهم وقت كاف وهذه هى المشكلة التى واجهتها كلية ف د موريس للرجال العاملين

F.D.Maurice's Working Men's College . الناس تستطيع ان تخدم وتعكس فى اماكنهم . وهكذا فان الكنيسه انقلبت من الداخل الى الخارج .

هـــ) ان العلمانيين الذين يدرسون اللاهوت فى تزايد ويشكلون الان الغالبيه من الدارسين فى كثير من كليات اللاهوت . وهذا يتيح فرصه عظيمه لارساليات السوق اذا تم تعليمهم ان يدمجوا ايمانهم وعملهم كخدمة سوق . لسوء الحظ ان هذا لم يزل تحت شاشه الرادار لمعظم كليات اللاهوت والكتاب المقدس . فانهم لايزالوا يرغبون فى تدريب لرسامة نماذج رعاه او مرسلين عبر البحار . حينما سأل الراعى أ ل روبرتس A L Roberts عميدا فى كلية اللاهوت عن تطلعات كليته فى تجهيز الناس للسوق ، تم أخباره انهم سوف يدعون شخصا خارجيا لاعطاء محاضره واحده و ربما يطور منهاجا. انتقد روبرت هذا الرد الفاتر قائلا " *حينما تبدأ كلية اللآهوت ان تختبر كيف تعد الرعاه لكى يكون لديهم دليل لدورهم فى ان يساعدوا سباكين لخدمة سباكين آخرين ، نجارين لخدمة نجارين آخرين ، وممرضات لخدمة ممرضات أخريات ...هذه هى منصة الأطلاق للخدمه الحقيقيه للكنيسه ؟* رد العميد "*حسنا لم نصل الى هذه الدرجه بعد* " . مع كل واجب وفائق الاحترام ، كان عليهم الحصول على ماهو أفضل على طول أو تدريبهم سيكون أقل واقل مناسبه للعالم الذى سيخدمون فيه .

دراسه اللاهوت لخدمه السوق قد يتضمن استراتيجيات مختلفه .هناك مكان لمنهاج مناسبات السوق ولكن قد تكون من البدائل غير الأجباريه للأقليات ، بينما هناك بعض مناهج او تيارات معينه تكون مطلوبه مثل مناهج لاهوت الحياه اليوميه او تيارات دراسات مسيحيه تكامليه او شهادات (مثلا فى كليه اللاهوت الاستراليه ، كليه فولر او ريجنت كولج ، او كلية بات كيلى للكتاب المقدس بجنوب افريقيا) فالمقرر كله يحتاج الى اعادة توجيه نحو تجهيز ارسالية السوق فيما بعد المملكه المسيحيه . روبرت بانكس Robert Banks ركز فى كتابه *أعادة تصورالتعليم اللاهوتى :اكتشاف بديل للنظم الراهنه للارساليات* ، على الحاجه لارساليه روحيه تكمن وراء منهج لاهوتى كامل وليس موضوع واحد فقط . انه ليس بروفه او اعداد معملى لعالم عمل خارجى ، لذلك هناك مكان للتلاميذ لتمضية وقت منفردين مع يسوع . الثلاث سنوات التى قضاها يسوع مع تلاميذه كانت بمثابة كلية لاهوت متنقله وعمليه "على الطريق " ، أداء عمل الملكوت ثم التأمل فيه . لم تكن ثلاثة سنوات من الجلوس فى محاضرات ولا كانت بعيده عن سوق العمل(السوق) . افضل طريقه لعمل الدراسه اللاهوتيه هو بطريقه إيقاعيه "عمل وفكر " .المعلمين في الواقع يقدمون نماذج مهمة في المجتمع وفي العالم بما فى ذلك عالم العمل فهم يعملون معا ويفكرون مع طلبتهم وإلا ستكون محصلة خدمة السوق منفصله تماما عن مهنة التدريس .

المرسل الكبير الاسقف ليسلى نيوبيجن Lesslie Newbigin طبق نموذجا مرسليا تعلمه فى الهند على العالم الغربى بعد مرحلة المملكه المسيحيه . من خلال " *شبكة الانجيل والثقافه* "، ركز على الحاجه الى ان يجهز الآفراد العاديين حتى يكونوا فى طليعة الأرساليه فى مكان عملهم . الدراسه اللاهوتيه يجب ايضا ان تعطى اهتمام لدور المؤسسات الحديثه والتطورات ، مثل المؤسسات ،والخدمه العامه ، والتقنيه ، والعوله ، والتى بشكل ما تشكل حياتنا . نحتاج ان نتعلم ان نميز بروح الصلاه وبحكمه الرياسات والسلاطين التى تكون فى العمل ، وما هو الروح الذى يعمل فى منظمه او مؤسسه ثقافيه . بعض من الأماكن حيث يجربون اكثر اشكالا من الثقافه والتجهيز للعلمانيين فى اماكن عملهم تكون :

- InterVarsity and its International Fellowship of Evangelical Students (IFES) Graduates Fellowship and Marketplace Ministries

- Regent College's Vocatio Institute, Fuller Seminary's De Pree Leadership Institute
- Macquarie Christian Studies Institute (www. mcsi.edu.au)
- Ridly Hall Foundation
- Yale Divinity School's Center for Faith and Culture
- Luther Seminary's Centred Life Inittiative (www.centeredlife.org)
- London Institute for Contemporary Christianity (licc.org.uk)
- Zadok Institute for Christianity and Society (www.zadok.org.au)

بالأضافه الى

- www.faithatwork .org. nz

معهد ماك كواير للدراسات المسيحيه يقدم شهادات نمو المهنه من وجهة النظر المسيحيه كطريقه لمساعدة المتعلمين ان يدمجوا الإيمان مع المهنه وهم يأخذون ميزه دنيوى حتى اكتساب الوقت والمال . ان المنهج القصير الذى يتضمن ستة محاضرات يجمع *الايمان المسيحى والممارسه القانونيه* تم تصميمه بواسطة كريستيان باركر وايان بارنسChristine Parker & Ian Barns هو مثالا ممتازا لهذا . فى كوريا المدرسه المسيحيه للاداره والمحامين المسيحيين نشطه للغايه واصبح لهذه الفئه الاخيره الان مدرستهم الخاصهHandong International Law School الكنيسه الهنديه تطور تدريب مهنى لمجموعات مهنيه مثل شراكة المدرسين الانجيليين The Evangelical Teachers'Fellowship in Nacharam Hyderabad (evangteach@sify.com) . أن المسيحيين فى نيجيريا نشطين بزياده فى هذا المجال من خلال مجموعات مثل مشاريع الملكوت The kingdom Projects ومدرسيهم Africa Christian Teachers (www.tkpmission.8m.com). تبنى جامعه بايجينج Beijing University مركزا للدراسات المسيحيه وهناك فرصا كثيره لاعمال مسيحيه ، مدرسين لغة انجليزيه ومن اخرى. الشراكه بين مجموعات تدريب السوق فى الدول الناميه والعالم المتقدم تحتاج الى رعايه اجباريه .

وبينما بعضا من مراكز الخدمه العلمانيه الخلاقه مثل مركز اندوفر نيوتون بولاية بوسطن Boston's Andover Newton Seminary (التابع لكنيسه المسيح) ومركز خدمة العلمانيين Centre for the Ministry of the Laity او كلية باركلى الجديده Berkeley New College قد اغلقت (مثل اندوفر) او تم تصغيرها (مثل نيو كوليج) بسبب عدم توافر قاعدة واسعة من الدعم المالي . غالبا ، عند وفاة بطل الخدمه فى السوق او رحيله تعانى الخدمة حتما لأن الرؤيه لم يتم إضفاء الطابع المؤسسي بما فيه الكفاية عليها في الإعداد لرحيل القائد المبهر الاصلى . ان النجاح بدون تتابع ليس نجاحا . نحتاج ان نمارس التخطيط المتتابع والثابت . يجب ان ننمط عملية التجهيز والخدمه كثيرة الثمر . لاتوجد كلية لاهوت او معهد تعليمى ، بعيدا عن المدارس الخاصه ، قادران يدعم نفسه كليا او حتى بشكل رئيسى من مصروفات الطلبه . ربما كخطوه للامام هو ان هذه المعاهد تدير نشاطها التجارى بتدريب الناس لدعم خدمة السوق ذاتيا وهى تقوم بالعمل . مجتمع حجر الزاويه The Cornerstone Community (www.cornerstone.ed.au) فى مناطق كثيره من الريفالاسترالى والان فى افريقيا يتبنى هذا النموذج بتلاميذ يمارسون العمل فى تشغيل مطاعم بيتزا ، مزارع ..الخ .

غالبا مراكز أو برامج الخدمه العاديه او خدمة السوق ينظر اليها باعتبارها غير اساسيه او ليست الدافع الرئيسى لكلية اللاهوت والتى فيها يكون الحد الأدنى هو التدريب من اجل الرسامه . وكما يقول المخطط الاستراتيجى للخدمه لورن ميد Loren Mead فى هذا المجال *" الخدمه البسيطه دخلت الى طريق مسدود "*

متقدما بعض الشئ عما كتبه كلا من ايفز كونجر وهندريك كرامر Yves Congar (R.C.) and Hendrik Kraemer (W.C.C.) عام 1950 وباختصار *لسنا نتعامل مع مشكله موجوده فقط فى تفكيرنا او برامجنا اوفى التنفيذ ، فنحن قد تم الأمساك بنا فى نظام – تشكيل متصل ومتشابك من العلاقات التى تدفع الى تعزيز التوازن او ابقاء الوضع على ماهو عليه . خدمه السوق تتجه الى التعارض مع المصالح الشخصيه للمختص ، داخل النظام هناك لاعبين رجال دين ورجال دين مزيفين* .ان كل هيكل المكافأت للنظام مؤسس على ما يحدث داخل الكنيسه وليس خارجها . ولكن مع انخفاض كثير من الكنائس الرئيسيه فى الغرب ومع الفقر العام فى الجنوب ، سوف يأتى اليوم سريعا او هو هنا الان حيث خدمة الرسامه سوف تتحول لتصبح صانعى خيام ليعولوا انفسهم . نتمنى ان يروا ، كما رأى الرسول بولس ، فى اعمالهم طريقه لإظهار نموذج حياة الخادم (1 كو9 :19 -23)وليس فقط طريقه لدفع نفقات الخدمه .

الكنيسه الأولى تحركت فقط خارج اورشليم الى حقول خدمه جديده من خلال الضطهاد (أع8 : 1-3). ربما يحدث هذا من جديد . اذا لم يستطع المسيحيين ان يكونوا مسيحيى سوق وليس فقط مسيحيى يوم الأحد او وقت الفراغ ، فلن يستطيعوا ان يكونوا شهودا أو شهداء . وربما لكى نعيد صياغة ماقاله اب الكنيسه المبكره القديس ترتوليان ان دماء مسيحيي السوق سوف تكون البذره التى تنمو منها الكنيسه .

فى اندونيسيا الأخت ويلين هان Weilin Han تذكرنا ان خدمة السوق ضروريه فى مواقف التوتر المسيحى – المسلم وقد تكون فى الحقيقه الاعداد الجيد للمسيحيين ان يستعدوا للاضطهاد . بعد الأزمه الأقتصاديه عام 1997 فى اندونيسيا وفى مرحلة ما بعد الأصلاح السياسى لسوهارتو عام 1998 ، لجأ كثير من الناس الى الكنائس" لتنفيس الضغط " والبركه الشخصيه . لقد أصبحت الكنائس :

بحث خاص عن وقت المتعه يشترى فى السوق مثل اى مستلزم آخر للحياه يستهلك . المنظمات الطلابيه المسيحيه ... يواجهون نفس المشاكل . وهم يركزون فقط على "النمو الروحى الرأسى "ان تكون مسيحى جيد يعنى شخص يأخذ خلوته بأنتظام ويفضل دراسة الكتاب عن الذهاب الى صالة البلياردو او الديسكو. ولكن المقرر لن يدفع الشخص الى مناقشة سياسه الحكومه ، او فساد مسئول ، او يصبح هو نفسه سياسيا . وعلى النقيض فان نادى الشبان المسيحيين YMCA ينتج خريجين هم الان مسئولين فى الحكومه . ولكن بما ان المقرر افقى فان الكثيرين جافين روحيا فكونك مسيحي لا يعنى اي شئ .

بما أن كل مستويات الثقافة اللاهوتية عليها أن تدخل المستوى الرأسى أى العلاقة بالله و العلاقة الأفقية أى العلاقة بالجار و الوطن. و كما يضيف Weilin Han يجب أن نرتب الإستعداد للخدمة داخل و خارج الكنيسة:

فى الكنيسة عندنا أناس كثيرين جوهريين و مهارات ممتازة. أستعدادنا الدائم أن نقول فى الكنيسة لا يوجد عندنا نشطاء كافيين، ثم نرهقهم بأطنان من برامج الكنيسة من الإثنين الى الإثنين حتى لا يقدر الإنسان أن ينمى قدراته. نحن نخلق نشطاء كنائس منعزلين، فهم روحانين جدا لكنهم غير اجتماعين و غير سياسين. عندما يكون لدينا أناس مسيحين ممتازين خارجا مثلا خريجى نادى الشبان المسيحين، فإننا لا نباركهم و نرسلهم الى العالم لأننا لا نراهم جزء من جسد المسيح. و بالتالى عندنا مسيحين ذوى مواهب و لكنهم بدون ملح و كلنا نبتدأ أن نرى أن تجمع الكنيسة يمكن أن يكون فى أى مكان: فى مبنى، مكاتب، فى مراكز التسوق، فى الفنادق أو فى البيوت و ما الى ذلك.

و بشكل محدد و معتدل فإن كليات اللاهوت يمكن أن تسد الفجوة عن طريق:

- تأكيد اختبار العلمانين كمصدر لعلم اللاهوت ليس مثلاً توقع مدير تنفيذي في جنرال موتورز يقوم بترك خبرته عند الباب. قد لا يستعملون لغة اللاهوت الصحيحة و لكن لديهم المعلومات الضرورية و الحاضرة لمسيحى السوق و ما عندهم من حس الأمانة كلها أشياء يجب أن تحترم و تستخدم.
- تأمين طلاب للرسامة ذوى خبرة فى مجال بيئة السوق/ سوق العمل / عالم العمل و كما يقترح Angus McLeay كجزء من دراسة ما بعد الرسامة، أجازة من الدراسة حتى يتثنى لهم أن يبقوا على أتصال بتيارات سوق العمل السريعة التغير.
- نسج/ خلط اللاهوت و الكلمة المقدسة و مناهج الأخلاق مع موضوعات سوق العمل ايراديا مثلا طبيعة الله كعامل فى اللاهوت أو فى موصضوعات اخلاقية عن الفساد أو العنصرية أو الجنس أو الفقر أو الأيدذ فى العمل مثل مركز Beyers Naude Center للاهوت العام فى جامعه أستلن بوش فى جنوب أفريقيا.
- أظهار التفاعل بين الكنيسة و عالم العمل فى مناهج تاريخ الكنيسة و التحرك الى ما وراء (رجال غربيين عظماء مرسومين) الى تركيز عولمى على كل أولاد الله فى الخدمة فمثلا كان أندرو والس Andrew Walls فى مدينة ابردين رائداً.
- توسيع مناهج الخدمة العملة و مصادر الأهتمام الرعوى لتجهيز الناس لدورهم فى السوق.
- الإعتراف و تأهيل العلمانين لممارسة دورهم الثورى فى الأخلاقيات العامة وأخلاقيات السوق بدل من لجان المسئولية الإجتماعية التى تصدر قراراً مسيحيًا و يحكمها رجال الدين كما يقول يورجان مولتمان Jurgen Moltmann :" العلمانيون هم أكبر الخبراء فى الأخلاقيات الإجتماعية الكثير من الكليات اللاهوت تفشل فى تأهيل العلمانين لهذا الدور لكونهم مختفين عن العامة فى مدنهم و أحيائهم و فى الجوار و الأعلام و أمكن العمل .... الخ."

و)حتى نسد الفجوة بين الإيمان والعمل فاننا نحتاج ان نوسع فكرنا المنكمش عن الوكاله .قد يستعمل رجال الدين فى الولايات المتحده تعبيرات الوكاله ، إلا ان روبرت ووثنوRobert Wuthnow يظهر كيف تم تخفيف هذا المفهوم ، التأمرك والعلمانية لدعم بقاء الكنيسه ورجال الدين فقط وليس اكثر . واستقبل هذا بالسخرية من قبل العديد من أعضاء كنيسة تعاني من الضغوط مالية وهم لا يرغبون ببساطة في 'الصلاة والعطاء وطاعة. رجال الدين أيضا كثيرا ما يوفروا مهدئات علمانيه متأمركه من قبيل السعي لتحقيق السعادة الشخصية من خلال اتقان وظيفة والعمل الشاق الذي يثير مجرد هز الأكتاف لعدم الأكتراث . بعدم استخدامنا اختبارنا او لغتنا المسيحيه لتحدى عالم العمل والمال ، فقد سمحنا لانجيلنا ان يهمش . مارثا ويتن Martha Witten قدمت استطلاعا عن الكتب الأنجيليه فوجدت التركيز فيها على الأخلافيات الشخصيه مثل الأمانه والعظات ضد ادمان العمل (مثل عدم توافر وقت كاف للكنيسه) ، والتى يكون افضل وصف لها بانها متفائله جدا وعلى الدوام . والمعاكس لهذا نجد كتاب ريتشارد باكستر Richard Baxter الدليل المسيحى وفيه نجد نقده الأحتجاجى على اساءة الأستخدام لبعض المهن الطبيه وفى الجيش...الخ فى ضوء المهنه الرئسيه وهى ان تكون مسيحيا .

أن رجل الدين والابرشيه تحتاج الى تحمل الناس للمسئوليه وان تجهزهم ان يكونوا وكلاء على مهاراتهم ومواهبهم ووقتهم والمنح فى عملهم كما ايضا فى حياتهم الكنسيه . أنهم يحتاجون الى التعلم ليكونوا وكلاء ليس

فقط على اموالهم فى مجتمعات استهلاكيه ، ولكن على البيئه فى عالم له مشاكل بيئيه متعاظمه ، تتزايد خلال الأقتصاديات الصناعيه الأسيويه الحديثه وايضا الأمم الأفريقيه الغنيه بالبترول مثل نيجيريا . ان تدريس وتطبيق الوكاله فى الكنائس والأعمال هو علامه على ان العالم ليس ملكنا ولكنه قرض من الله . شركة مسيحيه CEO فى معظمها ملكيه خاصه لمقدم خدمات صحيه فى استراليا قد الزم شركته لزراعة اشجارا بديله للتى قطعت حتى يتاح الورق الذى يستخدمونه . وكان الموظفين سواء مسيحيين او غير مسيحيين سعداء بالمشاركه فى هذا .

ز) ان حدود ارسالية الكنيسه الغربيه قد انتقلت من الكنيسه الأولى المتعدده والمضطهده غالبا (القرن 1 – 3 الميلادى) الى كنيسه أساسها كهنوتيا (القرن 4 – 17) الى كنيسه حديثه مستنيره (القرن 17 – 21) والتى فيها تخصخص الإيمان والأخلاقيات . ولكن فى ظل العولمه او العالم الغربى فاننا نعود بالدائره للخلف الى ما بعد الحداثه والتعدديه شيء يشبه وضع الكنيسة في وقت مبكر بكل فرصها ومخاطر الخدمه فى السوق .

ولكن يوجد عولمه من اسفل (ثلثى العالم) وعولمه من اعلى (العالم الأول) . ان الأستناره الأوربيه والحداثه او ما بعد الحداثه الغربيه لم تختبر فى كثير من أجزاء العالم ."*علمانية وخصوصية الإيمان لا يعنى بأى شكل حتمية الركوب على أذيال العولمه تاركين جزر التدين فى بحر من الدنيويه .*" كما وضعها عالم الأرساليات دان بيبى Dan Beeby ان العلمانيه الأوربيه الغربيه ليست القاعده ولكنها حاله عولمه خاصه .

ان تزايد عولمة ما بعد الحداثه تتحرك بأتجاه حالة تعددية الكنيسه الأولى بأضافات منوعه من الروحانيه لملأ الفراغ . وهناك تحديات أمام هذه العولمه لكون بعض الثقافات تتجه نحو نهاية اكثر لسلسلة ما بعد الحداثه ، وهناك اعتراف متزايد بالصراعات بين الحضارات المؤسسه على كونها دينيه بالأخص اليهوديه–المسيحيه والأسلام قد تزايد معرفتها ما بعد احداث الحادى عشر من سبتمبر . أن صموئيل هنتينجتون Samuel Huntington فى كتابه *صراع الحضارات وأعادة صنع النظام العالمى* .(1998) يدفع بان معظم صراعات العالم اليوم تتنامى على اساس دينى وثقافى . ولذلك فهى تتحدانا لنوجه هذا البعد الى الأمور الأقتصاديه دون ان نكون مقيدين من العلمانيه الغربيه الضيقه بالأخص فى الاماكن حيث الممارسه الدينيه أكثر عموميه ويرغب الناس فى ملأ الفراغ بين الإيمان والعمل .

عالم أخلاقيات العمل الكاثوليكى الأمريكى دنيس ماككان Denis McCann يصف ضرورةوجود فهم روحى ودينى كبير فى بيئتنا التجاريه المتزايده فى تعدديتها وعولمتها خاصة فى أسيا .

وتقوم شركات متعددة جنسيات متزايد الأهميه مقرها في شرق آسيا على القيم الكونفوشيوسية الجديدة... فكيف يستطيع الأمريكيون (او غيرهم من الغربيين ..الخ) تقييم ثقافة الشراكه فى مثل هذه المؤسسات بدون فهم القيم الدينيه العامله بها ؟ وبالمقابل كيف يقدر الأمريكيون (أو غيرهم من الغربيين ..الخ) التنافس معهم بدون فهم افتراضاتهم الدينيه ، التى لازالت وعلى نحو كبير غير معروفه ؟

ان اهتمامنا اكثر على الارساليه منه على المنافسه الأقتصاديه ، ولكن النقطه واضحه فى اقتصاد عولمى وعالم دينى ، فاننا نحتاج ان نفهم علاقاتها بطريقة افضل مما نفهمه الأن خصوصا فى ثنائية غربيه مسيطره ونماذج ليبراليه حديثه .فى كثير من الثقافات غير الغربيه فان التعبير الدينى العام و بسوق العمل يكون اكثر وضوحا وعلنيا . فليست هناك فجوه كبيره بين الإيمان والعمل ، ووجود هذه الفجوه ينظر لها على انها علامة على ان الدين مزيف وممارسة العمل ضعيف . ان الشاحنات وسيارات النقل فى تركيا مكتوب علي نوافذها " الله يحمى " . والغربيين فى الدول الأسلاميه بعد تحديد وجهتهم لسائقى التاكسى فى المطار يتعجبون عندما يقال لهم " ان شاء لله " . وفى

تركيا فأن ماسحو الأحذيه يصلون بأستخدام السبحه بين اصابعهم خلال فترة الراحه من العمل . وقد كتب احد الأستراليين المرسلين فى تنزانيا :

يعجبنا شئ واحد فى تنزانيا وهو الانفتاح للتحدث عن الله: إن ماحدث فى عالم الغرب بسبب ان الله هو فى منطقه محظوره خارج الكنيسه ؟ لذلك عندما ذهبت لتجديد وثيقة التأمين على سيارتنا لاندروفر واخبرنا وكيل التأمين اننا سنسافر لمدة ستة اشهر كان رد فعله " سوف نصلى ان يمنحكم الله رحله موفقه، بلغ تحياتنا لعائلتك " هذه من رجل غريب بالكليه الذى قد يكون من أى كنيسه او فى الواقع من ديانه أخرى.وبالمثل قال موظف البنك " نحن نصلى ان الرب يسوع سيأتى بكم الى هنا سالمين" حتى لا نقول ان هذه الثقافات الروحيه والأكثر انفتاحا هى مثاليه دعونا نذكر ان هناك حربا روحيه صريحه . أحد أعضاء مجموعتنا من نيجيريا تكلم بإلحاح عن الفرص والتكاليف عندما يكونوا منفتحين ويتكلمون بحريه عن ايمانهم فى السوق خارجا عن الغرب:

فى الشمال حرقت كنائس بسبب الأختلافات الدينيه ، وفى الطرف الجنوبى ...بسبب خلافات الموارد .اماكن العمل مثل البنوك بصفه روتينيه لديهم مشاركات واحيانا بمتكلمين ضيوف ، قبل بداية العمل بينما آخرون عقدوا اجتماعات وقت الغذاء.... أن هذه علامة على زيادة الجرآءه واستعداد المؤمنين ان يعلنوا إيمانهم بدون اعتذار .

الأعمال التجاريه غالبا وبطريقه روتينيه تختارلنفسها القاب مأخوذه من الكلمه المقدسه.اذا تأتى الرب يسوع فى مجيئه سوف يكون لدينا ليس فقط بيوت عباده ككنائس بل ايضا ادوار فى مصانع ككنائس.ايضا هناك مشكله ناشئه الى حد ما انه اصبح من المعتاد ان نرى فى الجريده اليوميه اناس يدلون بشهادتهم انهم قد ولدوا ثانيتا. وكمثل هناك ممثلين وممثلات فى السينما المحليه يظهرون عراه تقريبا وان ادوارهم تدفعك الى شنق رأسك من الخجل يعلنون انهم ولدوا ثانية كمسحيين وان ما يفعلونه على الشاشه ليس إلا مجرد تمثيل !. ولقد اصبح من المألوف حقا فى فيديو المنازل ان ينهى الفيلم بعبارة " ليتمجد أسم الله " على المشهد الأخير وبعمل ذلك يحصلوا على موافقة المشاهدين السذج على ان هذا فيلم مسيحى التحدى والفرصه هنا ان الكنيسه يجب ان تركز على الكرازه الداخليه (التلمذه) لان الاعداد الكبيره التى انضمت ليست مخلصه هناك جسر قد وضع وعلينا عبوره . كيف ستتم الغربله ؟

ان حياة الكرازه الخاليه من التفرقه سوف تبقى بدون شك الإجابة. تأثيرات الروحانيات المتزايدة، اذا لم تكن مؤسسات دينيه تسلل ايضا فى سوق العمل فى الغرب. آخرين بجانب المسيحيين يتحركون الى داخل الفجوه . محادثه إيمانيه مع سائقى تاكسى مسلمين اصبح أمرا سهلا نسبيا . ان حركة " الروحانيات فى العمل " مزدهره فى بعض القطاعات. ممارسات تأمل واسترخاء العصر الجديد تستخدم فى الكثير من اماكن العمل الغربيه لدرء الضغوط وتشجيع الصحه الكامله .

أن أساليب تأملات " الجيل الجديد" مستخدمة فى الخدمات العامة أو التعاونيات. أن البوذى المدعو دالى لاما في التبت له كتاب جديد عن مساعدة الذات موجود على أرفف التوزيع المجانى و قد أسماه السعادة فى العمل.

أين الكتب المسيحية على هذه الأرفف؟ رغم أ،ه يوجد كثرة من كتبابات مسيحية حديثة تناقش العمل موجودة فى المكتبات المسيحية.

إن ممارسة البوذية و الهندوسية التأملية و تمارين اليوجا ينظر لها فى الغرب على أنها مضاد رئيسى للضغوط و نقص السلام اللذان تفرضهما الحياة البشرية المليئة بالمشغوليات و العمل المتصف بالمادية. رغم أن حركة الروحانية فى العمل ليست بالضرورة تصنف كمسيحية، نحن نحتاج الى أن نضعها فى مضمون الإيمان و نحدد علاقتنا بها، متصل بها و نصححها عند اللزوم كما فعل بولس فى سوق أثينا فى أعمال 17.

في بعض الأحيان يكون المضمون أكثر تعددية فيضع الروحانيات و/أو الأخلاقيات فى مجموعة العمل، بدلا من أن يكون درس الكتاب هو ما يدفعنا الى الأمام لنشارك أيماننا فى العمل، رغم أنخه علينا أنم نكون واضحين نعلن أساس أيماننا الأنجيلى.

ح) نحتاج أن ننتصر على الفجوة بين العمل و الكنيسة و البيت بدلا من أن نتكلم على كنيسة العائلة أو كنيسة الخدمة و التى غالبا ما تفرز خارجا هؤلاء الذين لا يصلح أن يدخلوا فى عداد العائلة التقليدية. بينما الكنيسة تقدر أن تعيد الأمساك بالرابط المكانى بين الكنيسة و العمل. كما هى الصورة فى الكتاب المقدسي "بيت الله" و ليس عائلة. كانت البيوت أماكن للعمل و كان فيها العبيد و غالبا كنائس.

هذا بالأضافة الى أن مملكة المسيحين قد أرست قواعد ونماذج مقار الخدمة التى تركت بشكل كبير نتجية زيادة التحرك و النمو المدنية و الضاحية. أن ضاحية الأنجيلين المسماه هارت لاند تمتد جزورها الى أواخر القرن الثامن عشر حينما قام ويلبفورس Wilberforce و طائفة كلافام Clapham Sect بتأسيس أول ضاحية حديثة فى كلافام بجنوب لندن، هذا فصل العمل عن البيت بشكل كبير ، و لكنه بذلوا مجهودات بطولية للأبقاء على البيت و العمل مجتمعين فى بيوتهم، لأدارة مناقشات و بحث عن كيف يضعون نهاية للعبودية التى هى أعظم شرور سوق العمل العالمية.

لقد أستطاعوا أن يفعلوا هذا لأنهم كانوا طائفة بكل ما فى الكلمة من معنى، تلاميذ على مستوى عالى و كان لهم نظام سلوكى معين ضمن فريق و لم يكونوا منعزلين كأفراد. لقد كانوا جادين فى مناقشة عائلة الضواحى و العمل فى المدينة و السياسة.

إن خدمات الأكليروس الصناعية لأماكن العمل قد حاولت إزالة الفاصل المكانى بين سوق العمل و الكنائس المحلية. و لكن أحيانا أصرت الفجوة على البقاء. مثل جرىء لأرسالية الصناعة تدعى أرسالية المدينة الصناعية The Urban Industrial Mission كوريا الجنوبية عام 1960 التي أثار حماسهم الأمنبياء فقام ينادون بحقوق العمال فى وقت كانت حقوق العمال قليلة جدا. بعض الكنائس مثل الكنيسة المتحدة فى السوق فى مركز التسوق الذي يدعى Westfield Shopping Centre فى Bondi Junction,Sydney و أستراليا قد جلسوا فى وسط مراكز التسوق و العمل و طوروا خدمات يومية.

هؤلاء يجب أن يكونوا نسخات طبق الأصل عن خدمات يوم الأحد رغم أنهم قادرون على مساعدة الذين يعملون ليلا و أخرين من الذين لا يقدرون أن يحضروا الكنيسة يوم الأحد بسبب مواعيد علمهم و لكنهم طموحين أكثر خصوصا لتهيئة الناس للخدمة و الأرسالية فى العمل.

أما بالنسبة للسيدات فأنهن يمتلكن أسوأ نواحى الأ،فصال بين الأيمكان و العمل فى الضواحى لأنهن بأستمرار يحاولون أن يوفقن بين العمل المدفوع الأجر و بين العائلة. و يكون الشق الثانى هو العمل المنزلى فى البيت مرهقا بينما يجب علينا أن نكون حساسين الى الأختلافات الثقافية فى أدوار المرأة و الرجل. يحتاج الرجال أن يعطوا يد العون أكثر عندما يكون هذا ممكنا. لقد أطعم يسوع التلاميذ و غسل أرجلهم و هذه أعمال عادة ما يقوم بها النسوة و العبيد على التوالى. فى المجتمعات الغربية يجد الكثير من النساء أنفسهن يعاملن و كأنهن أطفال تحت سن الرشد فى بعض الكنائس و لكنهن يعاملن فى العمل على أنهن بالغات! بينما تعين الكنيسة الغربية السيدات كقسيسات أو رعاة . فأننا نفشل فى أن نهيء السيدات لخدماتهن فى العمل و هن بدورهن يجدن الكنائس غير مناسبة لجزء كبير من حياتهن مثل الرجال. و نحن ليس لدينا ترتيب لنساء العاملات بأجر بالأضافة الى أن ترتيب معظم مجموعات خدام السوق مازال مجتمكع زكورى. مثل بولس نحتاج أن نكون "كل شيء لكل الناس" رجالا و نساء حتى نقدر أن نخلص بعضهم. هناك سيدة قد أبتدأت مجموعة أسمتها" ما بعد سقف الزجاج" Beyond the Glass Ceiling فى Adelaide Melbourne .

و قد حاولت أن تجمع سيدات مسيحيات عاملات حتى يتحدثن بطرقة أنجيلية عن أمور يواجهنها بصورة ريئسية فى عالم العمل الذكورى. نحن بحاجة الى الكثير من هذه المجموعات حتى نصل الى السيدات العاملات حتى لا نخسر الكثير منهن من الذين يشعرن الأنعزال فى كنائس غير مناسبة و هيكلية.

ط) نحن عموما بحاجة الى تجميع أكثر و تمييز أقل بين البيت و الكنيسة من جهه و بين العمل من جهه أخرى. أن أستبيان الأمور السابقة يظهر الأسباب التاريخية و اللاهوتية وراء سيطرة نظام العمل ذو الطابع الأنقسامى أو التصادمى لشركاء العمل و قضاء العمد فى صندوقين مختلفين: العمل و البيت – عموما الكنيسة ترتبط مع نطاق البيت الخاص.

عاملة الأجتماع Christina Nippert Eng تقول:

خذ فى عينى الأعتبار مفاتيحك و أجندتك و محتويات حقيبتك أو محفظتك: عادات الذهاب الى العمل و الشرب و القراءة وقت غذائك و خطط أجازاتك، الصور الفوتغرافية التى فى غرفة المعيشة و سوق العمل و الناس الذين ترغب أن تقيم معهم علاقات أجتماعية. هذه الأشياء و أشياء كثيرة تشترك فى شيء واحد عام. ينحصر فى كل واحد منا خط بين البيت و العمل. غاتلبا هناك أشياء ملية و لكنها رمزية ظاهرة فى المجتمع تفصح بكل ود هذه أصناف الأشياء التى بها كل شخص منا يضع حدود فكرية و جسدية و حياتيه بين هذين النطاقين.

بعضنا يرسم خطا كبيرا و غليظا لأنه أكثر تطلعا لحاجدة معينة، أخرون يرسمون خطا متقطعا أو لا يرسمون الخط لأنهم على أستعداد للأنخراط و الأختلاط. من وجهه نظر وضعية العالم الأجتماع فهم أنماط مختلفة ليست جيدة أو سيئة. فى الكثير من ظروف ارسالية السوق المعاصرة علينا أن نشدد على التأخى و الأنخراط و الأختلاط بدلا من الأنقسام أو الأنكسار أو أن يصبحوا أثنين بدلا من واحد. أن التأخى مرتبط بالأستقامة.

عهلينا أن نركز أهتمامنا على نقاط الجمع بين البعد الشخصى: البيت و العائلة و القداسة، و البعد العام: العمل الدنيوى. أن الهنا اله الربط و ليس اله الفرق. الهنا يعلم الحدود التى يقيسها، فهو الذى

يجمع العوالم المختلفة فى الكون تحت سيطرته. لذا علينا أن نركز على النقاط الأنتقال و المفاوضات الحدودية و تنمية الممارسات و الأحتفاليات التى تنم عن الدخول الى مرحلة جديدة حتى تتم المفاوضة فيهم.

السبب وراء صعوبة مشاركة أيماننا فى العمل هو غالبا صعوبة مشاركة حياتنا الشخصية فى سوق العمل. لأنها مشكلة أجتماعية و روحية و تتطلب حلول خلاقة بدلا من فقط ألقاء اللوم على أشخاص لعدم التبشير. نحتاج أن نتدرب و نعمل نحو الأنسجام فى العائلة و فى الناحية الشخصية و جانب الكنيسة عامة، أذا أردنا أن الأيمان يتغلغل فى سوق العمل. نحن أيضا نحتاج أن نوسع نشاطات العمل الثانوية مثل الدردشة حول فنجان القهوة، و حول ألة تبريد المياة، و حمول طاولة وجبة الغذاء و المشى أو الهرولة أو المواصلات من و الى العمل أو خلال تناول المشروبات بعد العمل(و ليس بالضرورة الكحوليات) و بعض النشاطات الرياضية.

أن الضيافة و خلق مساحات للضيافة هو مفتاح لبناء الجسور الراسخة. رجل يدعى Rob وصف كيفية أن التغيير الى مكتب مفتوح قد فتح له فرص كثيرة ليشارك رأيهم و أيمانهم بطريقة طبيعية مع زملائه. كانوا يسمعون محادثاته عن الرؤية الدولية و كانوا يودون المساعدة.

هناك دراسة شيقة لحالة بناء جسر و هى دراسة عن Jill. و هى مرشدة صحية و ككثيرين من المسيحين كانت تعانى تأنيب الضمير بسبب عدم التبشير المباشر الكافى فى العمل. كانت تشعر أحيانا بالأضطهاد. كان لديها زميل فى العمل شاذ جنسيا و كان دائما قلل من قدرها كربة منزل، و لكنه يوم من الأيام قال لها بأنه يعانى من مرض الأيدز " مرض نقص المناعة ". قالت له بأنها ستصلى من أجله.

كان هناك زميل أخر صعب التعامل معه: كان يقوم بطريقة ملفته و يترك الطاولة عند الغذاء عند حضور Jill. و كانت Jillتصلى لكى مل يتجدد هذا الزميل أو حتى تترك هى العمل لمدة سنة أو سنتين. و يا للعجب، قد حصل هذا الزميل على عمل أخر و و ترك Jillحرة للتكلم بصراحة مرة أخرى خلال وجبة الغذاء لزملاء أخرين. مؤخرا قالت Jill لزميلة أخرى تعانى من البطالة أنها تصلى لأجلها. و هى تزور هذه الزميلة و عائلتها فى بيتهم الذين يمضون فيه الأجازة.

فى محاولة لجعل الحدود بين العمل و البيت/ الأيمان أكثر تفتح نحتاج أن نحذر من القفز فوق الفجوة بين العام و الخاص بسرعة كبيرة. كان لدى Jill صديقة قد عادت مؤخرا من الولايات المتحدة. كان هما أولاد فى نفس المدرسة الثانوية. لاقت زميلة Jill دعوتها للعشاء فى بيتها بطريقة عنيفة. و السبب قد يكون أن Jill حاولت أن تقفز فوق الفجوة بين الخاص و العام بطريقة فجائية و غير متوقعة. فما كان من Jill الا أن تسلك طريق أخرى اذ دعتها الى تناول القهوة فى كافيتريا،فأنهما كانا فى الخارج و على أرض حيادية نرى أن Jill حصلت على رد فعل ايجابى. هذا الأسلوب هو كمن يستخدم أنوار خافته فى البيت. عندما نتجول من غرفة الى الأخرى لا نشعل و نطفىء الضوء مرة واحدة، بل تدريجيا.

وجدت Jill أن هذا المنهج هو الأصح. و مؤخرا و بعد أن أمضت سنينا تشعر أن لا أصدقاء لها فى العمل أحتفلت بعيد ميلادها فى حفلة حضرها 20 سيدة مسيحية و سيدتين أخرتين صديقتين تعملان معها دائما و تتناولا معهما طعام الغذاء و تزورهما من حين الى أخر. واحدة منهما تحضر معها الى الكنيسة أحيانا مع أطفالها، و الأخرى تذهب لكنيسة الروم الكاثوليك. فى الحفلة سألت Jill المدعوات

أن يشاركن بعضهن كيف قابلنها لأول مرة، لأنها كانت تتوقع قصص مضحكة و لكنهن بدون أستثناء شاركن بقصص مشجعة للغاية، معظمها قصص مسيحية عن ترحيب Jill بهن عندما كانوا غرباء، و فى حالة واحدة قادت أحدهن للرب، وكانت السيدتان زميلتا العمل تصغيان.

ي) يمكننا أن نتخطى الفجوة بين الإيمان و العمل بأن نعيد حيازة نظرة كتابية متزنة للشهادة في العمل. من الناحية الإستراتيجية، إننا نرسل مبشرين دون أن نضع السماد ونبذر البذار، بأن نجعل المسيحيين يحققون الأمر منذ الخليقة في كل مجال من مجالات المجتمع.

يقول Eddie Gibbs الخبير في نمو الكنائس: "على الكنائس أن تنتقل من الدعوة بأن تقول (تعال!!) كباحثين عن خطة الخدمة (هذا الأسلوب ينفع في الضواحي ذات الكنائس الكثيرة) ألى أن يقولوا (إذهب!!)". وهذه هي استراتيجية النشر التي يجب أن تكون مصحوبة بتكريس مستمر، للتوغل في كل مكان في هذا العالم المنقسم. هذا يحصل بسهولة من خلال مسيحيين منتشرين في أشغالهم المختلفة وأماكن عملهم المختلفة وجامعاتهم المختلفة .. إلخ. وهم مشغولون في السوق مثل بولس في أثينا.

يمكننا أن نسأل عن أشياء جيدة قد تحولت الى آلهة، أصنام، "رئاسات و سلاطين" (كو 1: 16) نكسب فرصة ثانية للدفاع عن أنفسنا في جو غامض ومختلف في تعدديته (أع 17: 32- 34) قبل أن يأتي المبشرون ليجمعوا الحصاد بعدئذ.

كما يقول المؤرخ الكنسي جون فوستر John Foster:

" من الصعب أن نتخيل كيف أن المسيحية تستطيع التوغل في بعض نواحي الحياة العصرية إلا من خلال المسيحيين العلمانيين." هناك كثير من الأدلة بأن عنصر واحد في غربلة انتشار المسيحية كان العلمانيون، إذ كانوا يستخدمون العلاقات الحياتية العادية بهدف التأثير على جيرانهم الغير مسيحيين. وأفضل صورة أعطيت لنا هي صورة سلسيس Celsus في القرن الثاني إذ يسيئون الى الكنيسة:

" نرى في البيوت الخاصة عمال الصوف، وصانعي الأحية، وغاسلي الملابس، ومعظم الأميين، ومجرد مهرجون من القرى. يحتجزون الأطفال سراً وأي نساء غير مثقافات على شاكلتهم ويهمسون: تقدرون أن تأتوا مع النساء ومع أقرانكم في اللعب الى الأماكن المحجوزة للنساء أو صناع الأحذية أو غاسلي الملابس حتى تحصلوا على ما تريدون. بكلمات مثل هذه يكسبونهم ويأتوا بهم."

نحن أيضاً نقدر أن نكسبهم في صفنا. كما يقول مارك جرين Mark Greene في كتابه "الكرازة لا تؤدي الغرضEvangelism Isn't Working":

" إن سوق العمل هو مكان استراتيجي للخدمة و الإرسالية بطريقة لا تصدق. نمضي من 50 – 70 % من ساعات الإستيقاظ هناك." إنه المكان الوحيد حيث يضطر المسيحي وغير المسيحي أن يتقابلا. إنه المكان الوحيد حيث يوجد أرض الملعب حيث يقع المسيحي المؤمن و غير المؤمن تحت تأثير نفس الحضارة / العملية ونفس الضغوط. إنه المكان الوحيد الذي فيه يستطيع الغير مسيحي أن يرى الفرق الذي يصنعه المسيح في الحياة. ليس لمجرد ساعتين على وجبة العشاء ولكن 20، 30، 40، أو 50 ساعة في الأسبوع على مدى سنتين. غالباً إن الناس الذين يعرفوننا جيداً لا يعيشون في الشقة المقابلة، ولكنهم يعملون على المكتب المقابل."

لاحظ كمية الإستعراضات على التلفاز التي قد تعرض في مكلن العمل: البوليس، مؤسسات قانونية، مستشفيات. إنه هنا حيث الدراما والقرارات المصيرية يتم تنفيذها.

وعلى النقيض، فإن الكرازة التي أساسها الكنيسة غالباً ما تكون باردة في التواصل أو لو كانت في الضواحي فتكون بعيدة عن أماكن عمل الناس. بينما نجد أنه في أماكن العمل قد بنى المسيحي العادي جسوراً وعبرها وقام بتطوير علاقات وهو فعلياً يتكلم بلغة زملاء العمل. نجد أن الإتصالات الدافئة قد تطورت. نحن نشجع الناس أن يذهبوا للصيد في حمامات السباحة والبرك في وقت يجلسون فيه عند بركة ملآنة سمك. مثل التلاميذ بعد ليلة غير مجدية من الصيد (يو 21: 1-8) نحتاج الرب يسوع المقام من الأموات في كل مكان بعالم العمل حتى يظهر لنا أين نلقي الشباك.

عندما نفكر في الكرازة في العمل نحتاج أن نكون حذرين من خطورة فعل الكرازة الغير أخلاقية والشرسة التي قام بها طيار على شركة طياران أمريكية في رحلة من لوس أنجلوس في منتصف فبراير 2004. فقدقال عبر المذياع الداخلي: "لقد وصلنا الآن للإرتفاع المناسب للتحليق في رحلتنا أيها المسافرين بحسب حاسوبنا نتوقع الوصول في الوقت المحدد الى نيويورك. والآن أود أن كل المسيحيين يرفعون أيديهم."

استبعد الطيار من عمله الى أن يجرى معه تحقيق داخلي لأن الركاب تذمروا لأحبارهم على اعتناق دين معين بطريقة مهينة. لقد تحدث عن خدمة مسيحية ووجوده فيها حيث شجعهم أن يناقشوا أموراً دينية أن يكون عندهم جمهور أسير. هؤلاء المسيحيون ذوو النية الحسنة رغم أنهم يخجلوننا هم ليسوا أغبياء للمسيح، ولكن أغبياء وحسب. يعطوا الفرصة لكل من يريد إلغاء التأثير الديني في المجتماعات وأن يمنعوا الحوار الديني المفتوح في اماكن العمل. على النقيض هناك طيار آخر مسيحي رأى في استخدامه لأفضل تكنولوجيا حديثة والهبوط بأمان لطائرة أيربس340 A في جينيف والإهتمام بالركاب وحسن معاملتهم تتميم للتكليف الحضاري. مؤخراً، وفيما هم يتناولون الشراب والعشاء مع مسيحيين مؤمنين وغير مؤمنين من الطاقم كانت هناك فرص حتى يتشاركوا بعضهم بطريقة سلسة وطبيعية عن اختباراتهم وعائلاتهم وإيمانهم. وقد قدم لهم الطيار دعوة الى الكنيسة في اليوم التالي.

إن الإرساليات عبر الثقافات المختلفة والإرساليات في السوق المحلي يواجهون – وبصورة متزايدة- نفس الصعوبات في مشاركة الإيمان. مرسل من ال CMS يدعى جوردون رسل Gordon Russell واحد من أكثر المحترفين الذي ساعد في نمو البلد والكنيسة في نيبال وقد كان من مهندسي السدود هناك عندما اشتكاه واحد من الهندوس إذ كان يكتب نبذاً خلال العمل، ولم يكن هذا صحيحاً، ولكن علينا أن نكون حذرين جداً وعادلين بخصوص أوقات الرئيس وأن نكون قلقين بخصوص الشعارات الدينية المعلنة ومناقشات ما بعد الحادي عشر من سبتمبر في المجتماعات الدنيوية الغربية مثل فرنسا أو المجتمعات الهندوسية مثل نيبال والهند. نحتاج أن نكون حكماء و جريئين. إن عضو في فريق خدمة السوق في مدينة لوزان، وهي مشرفة في بنك مشهور كانت على وشك أن تترك العمل لتنضم لفصل في كلية اللاهوت عندما أتت أحد المسيحيات المرؤسين لتتكلم معها. رأت أن الزميلة كانت مضطربة وكانت بحاجة الى بعض الوقت، لذا وقعت بالإنصراف وأخذت الزميلة وهي تبكي الى غرفتها وصلت معها. في

اليوم التالي كلمتها رئيستها في العمل و قالت أن أحدهم رآها وهي تصلي مع زميلتها. فشرحت لها أنه كان وقتها الخاص و لم يكن هناك أي مشكلة.

مسيحيين كثيرين يقولون نحن بكل بساطة ندع حياتنا تتكلم ويستشهدون بفرنسيس الأسيزي Francis of Assisi:

" في كل شيء دع حياتك تبشر بالإنجيل.. وإذا كان ضرورياً استخدم كلمات!" قد يكون هذا جيداً لو كانت حياتك مميزة مثل حياة فرانسيس ولكن ليست حياة معظمنا بهذه العظمة. كما قال الفيلسوف الإنجيلي الذي ينتمي الى طائفة الكويكرQuakers أي الذين يهتزون وقت الصلاة، ويدعى التون نروبلد Elton Trueblood أن من العجرفة وإظهار البر الذاتي المزيف هو القول أننا نقدر أن نشهد لإيماننا فقط بأعمالنا. ليست حياة أحد بهذا المقدار من الجودة. نحن مقصرون ونحتاج الى الغفران وهذه فرصة للغفران وممارسة المصالحة وأن نشير الى غفران المسيح.

إن هناك طريقة كتابية وسطية وصفها روبرت بانكس Robert Banks وهو يستشهد ب (أف 6: 5-9 و كو 3: 22 – 4: 1)، الجزء الذي يتحدث عن العبيد الي يخدمون أسيادهم وليس كمن يرضي الناس ولكن ناظرين الى سيدهم الذي في السماء مظهرين حب المسيح وخدمته في أي شيء يصنعوه بكل القلب. (لاحظ التشابه مع الإرسالية العظمى في مت 22: 37) قد لا نكون عبيداً ولكن بشكل ما نحن عبيد بأجر وتحت السيطرة. لسنا أحراراً مثلما نريد حتى نكرز شفاهية في العمل على حساب الدير/ صاحب العمل. ولكن حياة العبيد وكلماتهم قد ربحا كثيرين الى الإنجيل في الكنيسة الأولى.

يشدد القديس بولس أيضاً على دور الصلاة وحضور الإجتماعات قبل الإعلان. (كو 4: 5-6) "اسلكوا بحكمة من جهة الذين هم من خارج، مفتدين الوقت .ليكن كلامكم كل حين بنعمة، مصلحا بملح، لتعلموا كيف يجب ان تجاوبوا كل واحد." إن التركيز الكتابي هو على معرفة كيف نجاوب الناس، ليس كيف نقول لهم شيئاً. إن مهمتنا الرئيسية ليست أن نجد طرقاً حتى نخبر الناس عن الإنجيل ولكن أن نجد طرقاً تجعل الناس تسأل عنه. نقرأ في 1 بط 3: 15: " بل قدسوا الرب الإله في قلوبكم، مستعدين دائما لمجاوبة كل من يسألكم عن سبب الرجاء الذي فيكم بوداعة وخوف.." هذا معنى أن نكون كهنة ملوكيين نقود الى تسبيح الله.

(1 تس 1: 3، 8) " متذكرين بلا انقطاع عمل إيمانكم... لأنه من قبلكم قد أذيعت كلمة الرب، .... بل في كل مكان أيضا!! ..." إذاً فعلينا أن نخدم في العمل بطاعة وحب و فرح. علينا أن نتحدث بلباقة وقليلاً من الإقناع أو الذكاء، حتى نسأل أسئلة وبذلك نقدر أن نحكي قصتنا عن كيفية عمل الله في حياتنا. وهكذا يكتسب الآخرون هذه المهارة ويستلمها آخرون ويصبحون شهوداً. علينا أن نثق في سلطان الله. يقول البعض أن تحديد شخص ما ليصبح مسيحياً مؤمناً يحتاج الى توسط 30 من المعارف.

نحن جزء من مسابقة جري 4 x 400متر تتابع وليس سباقاً قصيراً فردياً. أو لتغيير التشبيه، و كما يقول علماء البحث الجنائي : "أي ملامسة تترك أثراً."

نختم الحديث بهذا التحدي نحو تكامل واستقامة أكبر من الشهيد السابق للروم الكاثوليك أسقف السلفادور أوسكار روميرو Oscar Romero: " دعوا كل واحد منكم في عمله/ مهنته..

رجل متزوج، كاهن، طالب في المحلة الثانوية، جامعي، أو فني صناعي، أو امرأة في السوق،كل منكم في مكانه ليعيش الإيمان بتركيز ولتشعروا أنكم في محيطكم تكونون حقاً مكبر صوت لله سيدنا."

4- أوراق تكميلية من مجموعة الأصدارات الفرعية

4 -1- الروحانية في عالم العمل

الروحانية حول اكتشاف والاستجابة

إلى وجود ومقاصد الله في كل سياق ، كل مهمة ، كل علاقة وكل لحظة من كل يوم.

النماذج السائدة في المجتمعات الروحانية الإنجيلية تعتمد اليوم اعتمادا كبيرا على 'الممارسات' الرهبانية بمعنى ممارسة الانسحاب والانفصال .وبالتالي ، فإنها تقدم قليلا لتمكين المسيحي للتواصل بين وجود الله مع واقع وسياقات الحياة اليومية ، لا سيما في حياة السوق . الكلمات والصور التي تسيطر على الحياة في السوق تكاد تكون نقيض هذا . وهذا وضع مأساوي ، يؤسس بكل أسف الى الانقسام بين ما يسمى المجال الروحي وعالم العمل .

المجال الروحـــــي	الســـوق / عالم العمل
انسحاب	مشاركه
عـــــزله	مجتمع
صمت	ضجيج
سكون	حركـــه
الصفاء	الفوضـــى
البســـاطه	التعقيد
التأمـــل	تعدد المهام

نظـــام	تشويش
تركيـــز	إنتشـــار
ركـــز	انشغال
جدي	مضحك /فكه
هدوء	ارتفاع الصوت

من أجل هؤلاء المسيحيين الذين يقضون جزءا كبيرا من الحياة اليومية في السوق من أجل تبيان
والتأكيد على وجود الله في كل لحظة من كل يوم ، فنحن نحتاج إلى النماذج الروحانية التي تشارك مع واقع وتحديات الحياة اليومية في السوق وليس فقط بعيدا عن ذلك .

أ- العثور على اللة فى الوسط

إرنست بوير الابن ، في كتابه العثور على الله في البيت ، يتحدث عن اثنين من النماذج المترابطة من القيم الروحية .واحد يسميه الروحانية للشرعية والحديه ، أو الروحانية الصحراويه . وهذا النموذج من القيم الروحية التي كانت رائده بين الرهبان والزاهدون في المجتمع فى وقت مبكر ، هؤلاء الذين انسحبوا من الالتزامات الروتينية للمجتمع ، سوق العمل والحياة المدنية إلى أماكن وأساليب الحياة من العزلة لتعزيز العلاقة الحميمة مع والخضوع لله.
النموذج الثاني هو ما يطلق عليه بوير روحانية الوسط ، الروحانية التي تعلن عن وجود الله ليس بعيدا عن عناصر الحياة اليومية ، ولكنها في قلب الأحداث ، هذه الروحانية للوسط هو الروحانية للسوق ، وهى الواحدة التى تتغلغل في الأحتياجات ، ألفرح وتحديات العمل كمكان لقاء حضور ومقاصد الله .وهى الحاله الروحية التي تنشأ عن اليقين بأن الله حاضر بذاته على منضدة العمل كما هو الله الموجود على طاولة الأفخاريستيه . وأنه لمن المبهج أن نعلم بأن الروح يكون حاضر في الهدايا التي يعبرعنها في سوق العمل يوم الاثنين كما هو الحال في تلك التي يعبرعنها في مكان العبادة يوم الاحد .

بالطبع ، نحن لا نقول أن هذين النموذجين من السعي الروحي هما متبادلين حصريا . فكل المسيحيين بحاجة إلى وقت على حافة / الحد ووقت للانسحاب والتركيز بطريقه غير مضطربه على العلاقة مع الله – وقت للسكون ، والصفاء لممارسة التأمل والصلاة . واقتراح خلاف ذلك هو تجاهل شهادة الكتاب المقدس و تجربة الكنيسة المسيحية عبر التاريخ . وحتى السيد المسيح قضى وقت وحده مع الأب سواء في الصحراء أو على سفح الجبل . كيف يمكن أن نفعل شيء أقل من ذلك ؟ وبالمثل ، فإن جميع المسيحيين – حتى أولئك الذين يعيشون معظم الحياة في مجتمعات الرهبنة أو الصحراء – يجب الانخراط بشكل روتيني على أدنى مستوى أساسى مع الجانب العادي والدنيوي من الحياة في المركز .والسؤال الذى يطرح من جميع المسيحيين هو : إلى أي عالم من الروحانية قد دعيت مبدئيا إلى الحافة أو الى المركز؟

لازال اليوم ، هناك اللذين يدعون في المقام الأول إلى الحافة / الحد ، أولئك الذين ينتمون إلى اسلوب حياة ينطوي على مبادئ من العزلة والصمت وإجراءات تعذيب النفس اليومية لقبول الصلاة .على سبيل المثال ، نحن نعرف طائفة صغيرة من راهبات الكرملية الذين يعيشون في مجتمع مغلق في ضواحي لوس انجلوس على اساس قاعدة يوميه من الصمت والصلاة ، وهو مجتمع من النساء الملتزمات بانفاق أجزاء كبيرة من كل يوم في الصلاة دون انقطاع لمدينة لوس انجلوس .مثل هذه الدعوة يكون لها احترام . ومع ذلك ، فبالنسبة لغالبية المسيحيين العاديين ، ليس هذا هو شكل الحياة اليومية . لكن لهؤلاء المسيحيين فالدعوة من اللة هى في المقام الأول إلى مركز الحياة ، إلى العادات والتحديات وأماكن الحياة اليومية بما في ذلك السوق . بينما فى أوقات كثيره على حافة سوف لا نزال بحاجة إلى سعى وتخطيط وأنها ستكون هناك مناسبات وحسابات دائمة لجزء صغير من الحياة اليومية. لهؤلاء المسيحيون ، فإن التحدي يتمثل في ايجاد سبل لتمييز والتصدي لوجود الله في خضم السوق وليس فقط بعيدا عن ذلك. إذا لم يكن هؤلاء المسيحيون مجهزين لمثل هذا التمييز والأستجابه له من ثم يكون محكوم عليهم المعيشة لغالبية حياتهم تحت شعور كما لو كانوا يجلسون على هامش الحياه الروحية بينما الآخرين يتخذ مرحله الوسط مع الله.

يجدر القول إن أولئك الذين يسعون للبحث عن وجود الله في السوق هم في شركة جيدة .حتى قراءة سريعة للأناجيل تذكرنا بأن يسوع قضى جزء كبير من وقته في الأسواق والأحياء

المجاوره والساحات الداخلية للحياة اليومية .في حين نجده أحيانا في الأماكن المقدسة من الهيكل ومعبد اليهود أوالأماكن الطرفيه من الصحراء والجبال ، وبشكل روتيني اكثر يتم العثور على يسوع في أماكن مركز الحياة العادية والدنيوية . بينما هو لم يكف عن ان يخبر بالقصص عن طبيعة الحياة المسيحية أو ملكوت الله مستخدما معظم الأشياء اليومية ، والمهن والأماكن والمهام : امرأة تعجن الخبز ، أب حزين على ابنه الغائب ، رجل عمل حفل ضيافه لجيرانه ، فلاح يزرع البذور في معظم المهام اليومية ، نكتشف عجائب ملكوت الله .

(ب) – تجسد القيم الروحيه

فى التقليد الأنجيلى حيث يكون التجديد نقطة بدايه ضروريه للتاكد من وجود الحياه الروحيه ، فأن بداية الرحله المسيحيه عادة ماتحدد بثلاثة مؤشرات تدل على الصحه الروحيه . هذه ممثله فى مشورة ما بعد التجديد التى عادة ما تعطى للمؤمنين الجدد : (أ) أبدأ بقرأة الكتاب المقدس والصلاه يوميا . (ب) ابحث عن كنيسه تؤمن بالكتاب المقدس للحضور بها . (ج) اشهد عن اختبارك لشخص آخر . وسوف نسمى هذه الخطوات ، خلوه ، كنيسه ، تبشير . عادة عندما ينمو المؤمن فى الايمان تبقى هذه المؤشرات الثلاث حاسمه فى التشخيص الأنجيلى على روحنية المؤمن . وبينما نحن نؤكد بكل ثقه ان هذه النشاطات الثلاث جزء هام فى الحياه الروحيه الصحيه فاننا نؤمن ان هذا النمط أساسا غير كاف للوصف التام للجهاد الروحى لانه فشل فى تغطية العديد من جوانب الحياة اليوميه التى ليس لها ارتباط مباشر ياحد هذه النشاطات الثلاث . ما علاقة النشاطات اليوميه من عمل وترفيه ونوم وتسوق وصداقه وحياه اسريه واعاشه واتصالات التى عادة ماتستهلك الكثير من وقت المؤمن اليومى بالعيش فى محضر الله ؟

وكما هو مبين بالرسم التالى ، فان هذا النمط من الروحانيه يضع الله فى القمه ويعين الثلاث نشاطات الكنيسه والخلوه والشهاده كنشاطات اساسيه متوسطه تعمل لتغذية العلاقه مع الله

وكل النشاطات الاخرى يمكن ان يكون لها ارتباط بالجانب الروحى كشئ ثانوى .

الرســـــم 1 – نموذج متدرج

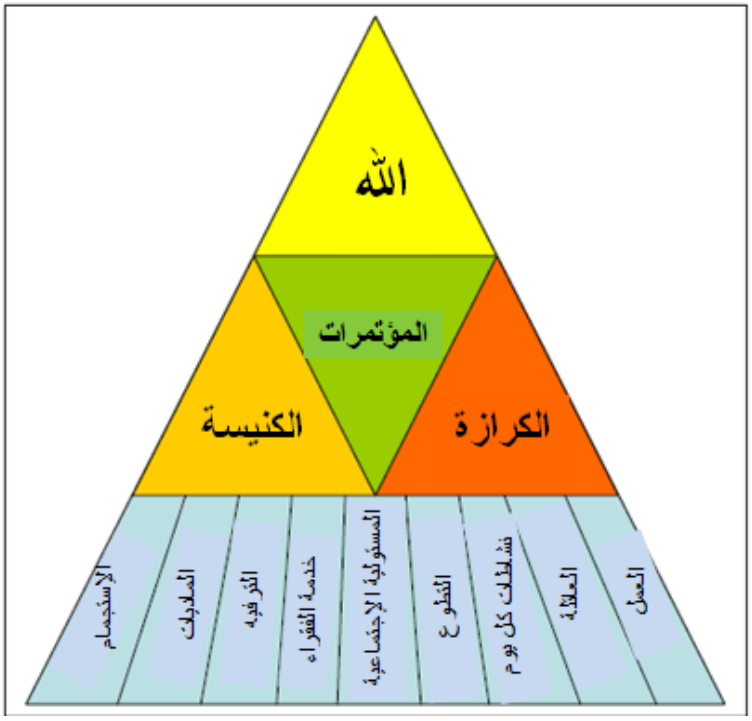

نجد ان هذا النموذج المتدرج غير متكافئ وذلك لأربعة أسباب الأول يعطى تاكيد ان الله بعيد فى عالم غير عالمنا وهو مختلف ،فهو على القمه، الطرف الأعلى بينما فشل فىان يعلن وجود الله فى منتصف او محور الحياه . ثانيا يحصر الروحانيات ضمن نشاطات وبرامج الكنيسه بشكل كبير جدا ، ثالثا يؤكد ان نشاطات الحياه اليوميه لها مغزى فى الحياه الروحيه اذا اعطتنا مدلولا لاحد المؤشرات الروحيه(فمثلا الترفيه يمكن ان يعتبر جزء من الحياه الروحيه لو كان فقط اللعب ضمن فريق الكره الطائره للكنيسه ، ووقت تناول العشاء مع العائله حول المنضده يمكن ان يعتبر جزءا من الحياه الروحيه فقط لو اندمجنا فى نشاطات ذات شكل تعبدى كقراءة الكتاب المقدس والصلاه) رابعا يعنى ان الروحانيه ما هى إلا عمليه الأتجاه المستمر المتطور الى ابعد مما هو من النطاق البشرى الى نطاق الله .

أن النمط الروحى الواجب تطبيقه على السوق يجب ان يبدو مختلفا فى عدة طرق :

أولا : يجب ان ينطلق بالاحرى من فهم حى لحضور الله . نحن نعبد الله الذى فى المسيح الذى تجسد ليكون فى صميم الأختبار البشرى ، فهو ليس منفصلا او بعيدا عن العالم المادى .

ثانيا : بينما يجب ان يكون هناك تغذيه روحيه فى الحياه المجتمعه للكنيسه ، إلا انها ليست محصوره ولا محدوده فى هذا التجمع . بالطبع فان الروح حاضر بالاساس فى حياة شعب الله المجتمع معا ، ولكن الروح ليس ملكا للكنيسه .

ثالثا : يجب ان يكون هناك شخص واحد يسمح برد فعل متكافئ لحضور الله فى كل مناحى الأختبار اليومى. على انه يجب علينا الحذر من الخطاء فى وحدة الوجود ، فنحن نستطيع ان نؤكد بثقه انه خلال عمل الآب فى الخلق ، والأبن فى التجسد والروح القدس فى التغيير ، فأن كل مجال من مجالات الحياه يكون تعبيرا محتملا على حضور الله

رابعا : يجب ان يكون هناك شخص واحد لا ينادى بحركة تطور الى اعلى او ابعد من النطاق البشرى ، لكنه يكون الشخص الذى يضغط باكثر عمقا الى مركز الحياه ايمانا بان الله وبعمق موجود هناك .

نحن نستطيع ان نعبر عن هذا النمط الأكثر تجسيدا للروحانيه بهذه الطريقه :

الرسم 2 : النمط التجسدى

ان هذا النموذج يظهر بعض الأشياء : (1) يؤكد على حضور الله فى صميم مركز الحياه،(2) تعطى تجديد الاحترام لكثير من المهام، والقواعد ونشاطات الحياه التى كانت متجاهله من قبل كتعبيرات عن الروحانيه،(3) تحافظ على أهمية الكنيسه وتعتبر الخلوه والتبشير تعبيرات عن الروحانيه، (4) تذكرنا انه لو نظرنا الى الله فقط فى كل نواحى الحياه فسنرى الله بطريقه شموليه.

ج – أقتراحات عمليه

آخذين بعين الأعتبار هذا النمط للروحانيه ، فأننا نريد ان نقترح بعض الطرق العمليه للتغذيه الروحيه لحياة شعب الله فى السوق سواء مجتمعين او متفرقين .

أ – الحياه المتفرقه لشعب الله

عادة ما يذهب المسيحيون الى تجمعات شعب الله متوقعين انهم سيتقابلون مع الله ، ونحن الأنجيليون نتشجع ونتعزى عندما نرى ونتفاعل مع حضور الله فى ممارسات العباده ، قراءة الكلمه والوعظ . وماذا أكثر ، فاننا فى خلواتنا اليوميه وفترات خضوعنا الروحى نقترب بتوقعات واضحه لملاقات الله . ولكن ليس من المعتاد ان نقترب من مكان الحاسب الألى ، مكتب العمل ، الفصل الدراسى او الأعمال المنزليه بمثل هذا التوقع الواضح . أن عنوان كتاب مايكل فروست Michael Frost " اعين مفتوحه جيدا " " Eyes Wide Open " هى تذكير بانه لكى نرى ونختبر حضور الله فى السوق فنحن بحاجه الى نظارات جديده ومهارات جديده ولغه تسمح لنا ان نعلن حضور الله فى أماكن ومهام ليست عادة مرتبطه بالقداسه .

1 – مسيحيو السوق قادرون على توسيع فهمهم للممارسات الروحيه– وهو ما يفهم على انه نشاطات الحافه – لكى تشمل نشاطات غالبا ما ترتبط بالحياة اليوميه . فأذا تم توسيع فهم الممارسه الروحيه على انها اى نشاط ينفذ سواء عمدا او بطريقه روتينيه فان هذا يقودنا الى مشابهة المسيح، عندئذ فنشاطات مثل تنمية الصداقه ، القيام بخدمات متنوعه ، المثابره ،

إعالة عائله شخص آخر ، بناء المجتمع ، المشاركه فى الطعام مع الغير ، الأصغاء للآخرين والأهتمام بالتفاصيل .....الخ يمكن ان تقابل بالترحاب باعتبارها طريق جديد ومتحرر .

2 – فى استطاعة مسيحيو السوق اعتبار جانب من عملهم مهمه روحيه حينما يروا ان ما يفعلوه هو انعكاس لعمل الله . والتدريب البسيط لذلك هو استعراض بعض قواعد عمل الله – خالق معطى ، فادى ، قاضى ، مصمم هندسى ، بستانى ، شافى ، معلم ، مصالح ، ادارى – ثم انعكاس العمل اليومى الذى يقوم او تقوم به وربطه بعمل الله .

3 – قد يجد مسيحيو السوق دعما وشركة عندما يعلنون ويتفاعلون مع حضور الله فى عملهم عن طريق الربط والأتحاد مع مسيحيين آخرين فى نفس الوظائف او مجالات العمل . ان الروحانيه فى السوق لاتمارس في العزلة ولكنها تسعى متحده مع المجتمع .

ب) الحياه الموحده لشعب الله

ان تجمع شعب الله معا يمكنهم من استصلاح السوق لجعله مكانا يذخر بحضور الله بعدة طرق كثيره :

1 – *عن طريق احضارهم لأختباراتهم الحياتيه اليوميه الى اجتماع مشاركة الأختبارات يوم*

الأحد . فمن خلال الصلاه الخلاقه ، والشهادات ، والموسيقى ، والملصقات والصلاه

الجماعيه يمكن ان نشجع المسيحيين ان يكرسوا حياتهم العمليه لله فى العباده بدلا من ان يتركوا حياتهم العمليه خارجا عند دخولهم اماكن العباده .

2 – *عن طريق الأحتفال بالمهاره والموهبه الخاصه بالسوق* . فنحن نستطيع ان نؤكد على

الحياه العمليه لشعب الله كخدمه مرسله من الله من خلال أعمال التكليف أو وضع رموز حياتنا العمليه على مذبح الله أو مائدة المناوله .

3 – *يتيح توفير أماكن وعلاقات للمساءلة* . بما ان المسيحيين فى السوق يواجهون تحديات

هامه اخلاقيه ومعنويه وفى العلاقات فى اماكن عملهم ، لذا فالجماعه مجتمعه لديها الفرصه والمسئوليه لتقديم دعم فى العلاقات وتميز طائفى.

4 – *يتيح الوعظ والتعليم المناسبين للحياه فى السوق* . الكتاب المقدس زاخر بالقصص والتعليم يتناسب مع الحياه العمليه لشعب الله . هذا بالرغم من ان عظات قليله جدا تستخدم تعاليم كتابيه بطرق تكون مفيدة مباشرتا . وهذا ينبغى تغييره .

5 – *يتيح دعم رعوى فى أماكن العمل* . القاده الرعويين يستطيعون ان يمنحوا المسيحيين قوة فى اماكن عملهم بطرق مؤثره عن طريق تمضية وقت فى زيارتهم فى بيئة عملهم وان يكونوا مهتمين بصدق بما يعمله المسيحيين وما يحققونه هناك .

6 – *عن طريق أخذ الكنيسه الى سوق العمل* . الكنائس التى فى البيوت والمجموعات الصغيره تكون شكل مثالى لنقل الحياه الموحده للكنيسه الى اماكن عمل هؤلاء المشتغلين . باجتماعهم بعد ساعات فى فصل دراسى بمدرسه ، معمل ابحاث علميه او مكتب مندوبى المبيعات فان المجتمع المتكون يؤكد على تجميع عمل المسيحيين كضروره لملكوت الله .

لا شك ان هناك طرق اخرى يمكن ان تشجع وتأكد روحانيه السوق . وطالما عمل هذا فيجب ان يعمل لبنيان المسيحيين العاديين لمصلحة الكنيسه ولأجل الأنجيل .

4 – 2 صنع كنائس ودوده فى السوق

أ) مقدمه

ان مستقبل الكنيسه سوف يتحدد بمقدار فعالية شعب الله فى ان يكونوا مهيئون ومدعومون ان يعيشوا ايمانهم فى العالم . ان للكنيسه المحليه دورا حيويا تلعبه فى تهيئة ودعم اعضائها من اجل هذه اللقاءات التبشيريه . ولكن هذه الرؤيه عن نمو ملكوت الله فى العالم هى اكبر من مجرد نمو جماعه محليه . ان قناعتنا ان نمو الجماعات وحده ليست رؤيه كبيره بالقدر الكافى لتسهيل خدمه فعاله فى العالم . ولكن لتغيير تركيزنا لمتابعة هذه الرؤيه الواسعه

تجاه التركيز على إرسالية لأيام الأسبوع ، فيما يتخطى فقط اجتماع الأحد ، يتطلب تغييرا مهما فى اولويتنا ، تخصيص مواردنا ، ونماذج من الخدمه التى تشكل ممارستنا .

كمجموعه تشمل عددا من الرعاه ، نلاحظ ان الضغوط الكبيره على قادة الكنائس لأنتاج أحداث هامه يوم الأحد تجعلنا نهمل أهمية خدمة باقى أيام الأسبوع ذات الأولويات . ونحن لا نبغى ان نرى هذا اضافه الى مجموعه التوقعات الأخرى المطلوبه من قادة الكنيسه اللذين هم بالفعل يشعرون بضغوط بسبب التوقعات الكثيره جدا . وبدلا من ذلك نرى ان ما نحتاجه هو تغيير التوقعات التى تسمح بالتحرر لكلامن القاده واعضاء الكنيسه اذا ما احسن مشاركة واتساع الخدمه لتشمل كل نواحى حياتنا فى العالم كما فى الكنيسه . نجد انفسنا متحمسين بهذه الرؤيه، لكننا لم نزل نتلمس طريقنا كى نحدد بوضوح ما يعنيه هذا وعلى ماذا ينطوى . بكل تواضع نحن نقدم الملاحظات التاليه عن التحديات لخدمة السوق بالأضافه الى بعض المقترحات لأعمال استراتيجيه كرد فعل .

ب) امثله عن ممارسات او طرق تفكير التى تعوق خدمة السوق

* النمو فى الكنيسه المحليه يقاس بالحضور يوم الأحد بينما فى المنظور الأوسع للملكوت فان الثمر / النتيجه قد لا ترى فى الكنيسه المحليه .

* تتجه الكنائس نحو التمحور حول يوم الأحد ، كمثال معظم الموارد والتركيز والطاقه توجه لجعل خدمة يوم الأحد ناجحه وذلك على حساب الخدمه فى الستة ايام الاخرى من الاسبوع التى هى لمعظم الشعب حياة خارجيه فى عالم العمل .

* عادة ما نذكر ونصلى فقط من اجل الخدمات التى تؤدى داخل الكنيسه وبين اعضاء الكنيسه حينما نمارس خدمات كنيستنا .

- بعض الكنائس تملأ اجندتها بنشاطات تتطلب متطوعين كثيرين حتى تستمر البرامج . أن كلا من قادة الكنيسه واعضاءها لديهم توقعات مختلفه عن دور الأعضاء واشتراكهم فى هذه النشاطات الأساسيه للكنيسه . غالبا ما يجد الأفراد المنشغله بالسوق صعوبه حقيقيه فى تنفيذ هذه التوقعات .

- أن اعضاء الكنيسه وما لديهم من ضغوط فى العمل قد يرون بان الكنيسه مكان للراحه حيث يمكنهم الانسحاب والعمل عند مستوى اقل مما يؤدونه فى حياتهم العمليه .
- فى بعض الحالات ، غرور الراعى يزداد بفكرة القياده بينما أعضاء الكنيسه يكونوا سعداء لأعفاءهم من اى مسئوليه فى الخدمه .
- الرعاه اللذين تنقصهم خبرة ظروف العمل الحديثه خارج الكنيسه قد يكون لديهم فهم قليل او غير كاف عن الضغوط والامكانيات فى عالم العمل .
- قد يقاوم المحترفون ان يقادوا بواسطه قاده فى الكنيسه اقل ثقافة او وعيا .
- قد يتم ارهاب بعض الرعاه من قبل اناس محترفين او قاده فى السوق .
- أن ثنائية الخدمه (العمل فى مجالين) تعطى الراعى تدريبا عمليا ممتازا للتعرض لمسألة سوق العمل ولكنه سوف يكون حتما مقيدا تحت ضغط الوقت .
- بعض المسيحيين لا يرغبون ان يعرفوا كمسيحيين فى سوق العمل لانهم شاهدوا مسيحيين آخرين يشهدون بطريقه غير لائقه على حساب اوقات الشركه . ويمكن ايضا ان تكون صورة المسيحى فى المؤسسه قد تشوهت بسبب المسيحيين "فائقى الروحيه" اوغير ذلك السلوك غير المسيحى .
- ان الكنائس الأنجيليه غالبا ما تعبر عن ازدواجيه فيما يتعلق بالقيم والمبادئ : فهم يبدون اهتماما اكثر بالقيم والمبادئ الحميميه اكثر من تلك التى تطبق فى الأجتماعات .
- عدد قليل جدا من الترانيم المختاره تتعرض لموضوعات ذات صله بأماكن العمل (نظرا لأن الناس ينهلون اللاهوت من خلال الترانيم) والبعض الموجود غير نافع فى الكلمات وذات الحان فقيره .

ج) بعض الأقتراحات عن كيفية مساعدة الكنائس لتصبح ودوده للسوق

* معالجة الفجوه بين المقدس والدنيوى مثال ذلك مناقشة الأفلام والفن والأدب .

* ابحث عن كلمات او عبارات تتحدث عن شعب الله بطريقه تعكس التأكيد على الخدمه

فى كل مجالات الحياه مثلا "*نمط تبشيرى*" (يصل الى العالم) اكثر من كونه "*نمط جذاب* " (يأتى بالناس الى الكنيسه) او *الجمع و التفرقه* .

- تبنى نمط ورؤية كنيسه تبحث لكى " تتلمذ وتطلق " اكثر من كونها " تجدد وتحتفظ " ان التشبيه المناسب للكنيسه هو المفرخه وليس فترينات العرض .

- ساعد قادة الكنيسه لأستكشاف كيف يمكنهم اعادة تنظيم مسؤلياتهم للتعبير عن اولوية تأهيل ودعم الناس للحياه فى السوق .

- التركيز على الخدمه فى كل نواحى الحياه هو ما يجب ان يدرس حتى على مستوى مدارس الأحد .

- هيكلة الكنيسه بحيث يتشارك رجال الدين والعلمانيين فى عبء العمل . أن الراعى الأول او الوحيد يجب ان يعفى من مهام زائده او لا حاجه له ان يوجد فى كل مكان.

- لمساعدة الرعاه على فهم التحديات التى يواجهها الناس فى العمل :

– عليهم ان يزوروا اماكن عمل الأعضاء حتى يكتسبوا الوعى بخصوص ظروف عملهم وحتى يقدموا الدعم اللازم .

– خلال هذه الزيارات يجب ان يكون التركيز على ان الراعى يبحث عن هذه العلاقه حتى يتفهم ظروف العامل وليس لأعطاء عظه او أجراء حديث .

- يجب على الرعاه ان يسمحوا ويشجعوا تكوين مجاميع فى اماكن العمل اكثر من الهجوم وتحديد اتجاه ومصير هذه المجموعات .

- تكريس يوم احد واحد كل سنه كخدمة أحد بالسوق لتأكيد ما يفعله الناس خلال الأسبوع خارج نشاطات الكنيسه . وكبديل يمكن عقد خدمه تكريسيه لما يفعله الناس فى حياتهم اليوميه فى بداية سنة العمل (السنه الماليه) .

- فوض ليس فقط مرسلين او رعاه او من يخدمون خدمه عمليه ولكن ايضا مسيحيين يعملون فى وظائف اخرى بما فيهم رجال الأعمال والحرفيين والتجار ....الخ .

- احضر نماذج من العمل الى خدمات الكنيسه كوسيله للأحتفال بالمهارات والمواهب الموجوده بالسوق وللتاكيد على ان الحياه العمليه لأعضاء الكنيسه هى خدمه لله .

- تحديد وتعريف نماذج المسيحيين القدوه فى عالم العمل . نميها وامنح مكافأة عن الأيمان والعمل .

- خلال خدمات الكنيسه ــ

– ادعو الناس ليعطوا شهادات قصيره عن خبرتهم فى العمل .

– قدم عرض درامى مرتبط بسوق العمل مبنى على الأخلاقيات المهنيه .

– اعرض افلام فيديو عن اناس فى العمل بما فيهم الأمهات وكذا العاطلين حتى يتسنى للكنيسه ان تصلى لهم بأكثر تفهما .

– صلى من اجل المسيحيين حينما يسافرون فى رحلات عمل ليس فقط عند ذهابهم الى مؤتمرات مسيحيه .

- ضع تصميم لمقرر تلمذه يتضمن موادا عن إدارة الوقت ، والميزانية الشخصية ، والإجهاد .

- ابحث عن ملتقيات مناسبه لمناقشة مشاكل اخلاقيه فى العمل مثل الفساد .
- استخدم دراسات (الكلمه والحياه Word and Life) (ادرس الكتاب Study Bible) و(Bible @ Work Bible)
- انتج ماده للوعظ فى السوق واستخدام وسائل مساعده للرعاه (مثل ماذا يعمل بواسطة خدمة الصناعه فى جنوب افريقيا)
- استخدم القنوات الأعلاميه بطريقه خلاقه مثل انتاج برامج تليفزيون عن الأخلاقيات المهنيه ...الخ . كلا من CBN وFGBM معا يبثان برنامج تليفزيونى فى هونج كونج يسمى نادى الرجال السعداء الذى يقدم مقابلات مع افراد محترمين من الحياة العامه .

4 – 3 أعادة بناء الثقافه اللاهوتيه

حتى نستطيع ان نواجه التحدى الذى هو " كل الكنيسه تحمل كل الأنجيل الى كل العالم "

هناك حاجه ضروريه لأعادة بناء اشكال التعليم اللاهوتى الحالى. انماط التعليم اللاهوتى الموجوده هى انماط تأمليه فى معظمها التى تركزعلى الأنسحاب من العالم فى مقابل نمط التعليم الأختبارى.

آخرين مشغولون بالتعامل مع قضايا العالم على المستويات الأجتماعيه والسياسيه والأقتصاديه. والقليل مرتبطون بعالم العمل . هذا قد قلل تأثير شهادة الكنيسه فى العالم كما حجب طبيعة ودور علم اللاهوت . فاللاهوت يحتاج ان يكون عمليا وذا خدمه للمجتمع .

أ) السياق – الظروف المحيطه

ان الظروف الطبيعيه للعالم والتى فيها تطبق الدراسه اللاهوتيه الرسميه قد تغيرت بعمق فى خلال القرت الماضى . خلال القرن ال20 ، اصبح للاقتصاد اليد العليا واثر فى الحياه لدرجة ان الدارسين غالبا ما يشعروا انهم يعدون لعالم غير موجود . فالعالم الحقيقى الذى اكتشفوه ملئ بالضغوط ، وعدم القدرة على التنبؤ ، والتعقيد والغموض والتقدم التكنولوجى. فتحن بحلجه الى ان نتناول الظروف الحقيقيه حيث تمارس الخدمه بجديه ، ونشكل سعينا التعليمى وفقا لذلك .

الثلاث سياقات (ظروف) للتعليم اللاهوتى هى الأكاديميه ، الكميسه ، والمجتمع .

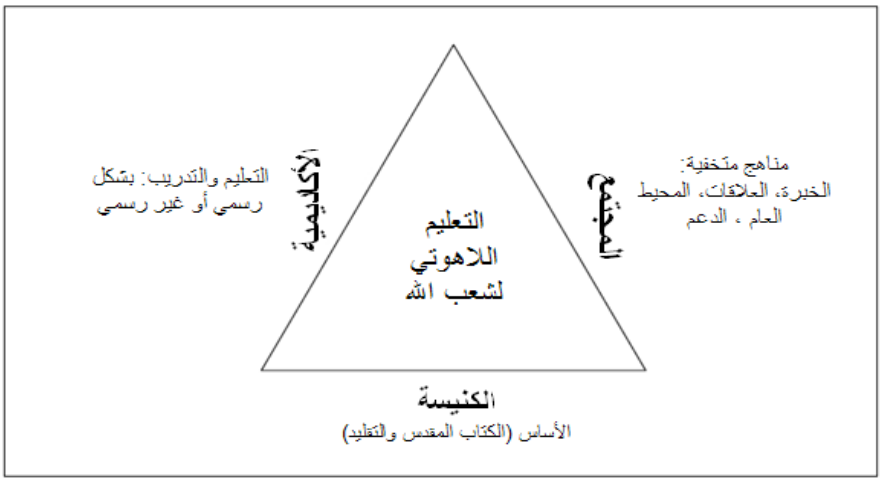

ب) علم المنهج

بعد ان ينهى المتعلمون دراستهم فانهم يتوقعون ان يعاونوا مسيحيين آخرين فى بيئة العمل فى العالم ، لكن ما يحدث غالبا انهم لم يحصلوا إلا على تدريب قليل عن كيفية تنفيذ هذا

فى الفصل التعليمى . ان طرقنا فى التدريب غالبا ما تفشل فى تجهيز المتعلمين على نحو كاف لكل دور نطلبه منهم ان يقوموا به .

لقد اصبحنا ضيقى الأفق جدا فى نهجنا للتعليم اللاهوتى. فنحن نأخذ راحتنا فى المألوف ونتعمد التركيز والتضييق على ما هو كنسى . فنحن نشدد التعليم على ظروف الكنيسه المحليه

ونركز على موضوعات اللاهوت التقليدى . فنعلم الناس عن الخدمه فى الكنيسه المحليه بدون اعتبار للخدمه خارج اسوار الكنيسه . نتعامل مع موضوعات لاهوتيه تقليديه بمنظور تاريخى اكثر منه تعليم تطبيقاته على عالم اليوم .

هناك ايضا تركيزا شديدا على نمط اكاديمية التعليم . وهذا يحضر معه مخاطره الخاصه بما فى ذلك ضرورة تنفيذ متطلبات الاعتماد التي وضعتها الهيئات الخارجية، وتصبح العمليه بالطبع اطول . وعلاوة على ذلك ، سيكون من غير الواقعي أن تدمج كل انواع المعرفة في برنامج اكاديمى واحد .

تمويل تدريب رسمى هو ايضا قضيه حساسه . فهو قادر ان يحدد اتجاه البرنامج والحد الذى تدرج به برامج جديده . فى كثير من الأكاديميات برامج عالم العمل ينظر لها باعتبارها برامج جديده .

أن افق الدراسه اللاهوتيه اوسع من التعليم القائم والمعترف به رسميا . وبين اشياء اخرى ينبغى ان يشمل اختبار كنسى وحياتى . يجب ان لا نعامل الناس ابدا كانهم بلا تاريخ او خلفيات مثل الواح بيضاء قد مسحنا من عليها كل علم سابق . يسوع دائما وجه أسئله قبل ان يجيب عليها وهذه تعلمنا ان الأستماع هى نقطة الأنطلاق لدراسه علم اللاهوت .

ج) المضمون

ان 70% من وقت استيقاظ الناس يقضى على نشاطات يحددها عالم عملهم . لهذا اصبح أمرا حتميا ان يتم ضم حقائق عالم العمل فى التدريب اللاهوتى . الميل هو وصف "العملية" التي تقدمها في المناهج الدراسية بحاله هامشيه .

على ضوء طبيعة عالم العمل المعقده والتى فيها يؤدى المسيحيين الشهاده والخدمه اصبح من الضرورى ان نعطى اهتماما كافيا وليس بسيطا . ولكى نفعل هذا نحتاج ان ندرك الثلاثه ابعاد التىتحكم عالم العمل : المستوى المتوسط Meso ، المستوى الكبير والشامل Macro ، المستوى الصغير جدا Micro .

المستوى المتوسط : الدراسه اللاهوتيه يجب ان تساعد الدارسين فى نطاق السرد الفوقى (القصه الكبيره) او نطاق عرض العالم الذى يقدم الأطر اللاهوتيه الكتابيه المتميزه لتفسير عالم العمل مثل تطوير فهم لاهوتى للعمل كمهنه، رساله ، عباده..الخ

المستوى الكبير الشامل : الدراسه اللاهوتيه يجب ان تساعد الدارسين فى عالم الهيكلية الذي يمثل حقائق عالمية أوسع نطاقا وأكثر تعقيدا التى تؤثر على عالم العمل مثل العولمه ، الفقر ، انعدام الأمن الوظيفى ...الخ

المستوى الصغير جدا : الدراسه اللاهوتيه يجب ان تساعد الدارسين فى عالم العلاقات الشخصيه الذى يمثل التحركات الأكثر تحديدا وشخصيه فى الربط بين العمال واعمالهم وظروف سوق العمل ، مثل المعضلات الأخلاقية ، وحالات الصراع ، وحفز الهمم ومشاكل التمييز.

ان التدريب اللاهوتى الحالى يهمش هذه المستويات . في أقصى الحالات ، قد يتم التقليل من شأنها باعتبارها غير مهمه تماما أو بالمره ، وقد يعطى فى بعض الأحيان لواحد منهم اهتماما فائضا على حساب المستويين الآخرين . إعادة تصور نموذج التعليم اللاهوتي يستلزم إدراج متوازن لكل مستوى .

د) التطبيق

تشكيل الإيمان والعمل تطور فى مجموعه متنوعه من الطرق : من تعليم غير رسمى "خفيف غير جاد " الى تعليم رسمى " ثقيل جاد " (انظر ملحق 1) . هذا يطرح تحدياته

الخاصة لانه يقدم حاجة إلى تقييم قنوات توزيع مناسبة وأساليب اتصالات اعتمادا على المتابعين لتيار التعلم.

نحن نقر ان هناك خطوات قد اتخذت لمواجهة التحديات فى عالم العمل فى سلسله من مناهج الدراسات اللاهوتيه فى اماكن مختلفه .

بعض النماذج العمليه الواعده (الدعم المؤسسى لخدمة عالم العمل) تشمل .

- سنغافوره / هاواى : مؤسسة حجاى لدورات القياده .
- سنغافوره: مدرسة الكتاب المقدس لدراسة اللاهوت : مركز التدريب على التلمذه .
- كندا : كلية ريجنت .
- استراليا : معهد ماك كواير للدراسات المسيحيه ، كورنرستون، معهد زادوك للدراسات المسيحيه والأجتماعيه .
- الولايات المتحده : معهد فولر لتعليم اللاهوت ، معهد جوردون– كونويل لتعليم اللاهوت
- الفيلبين : معهد اسيا لتعليم اللاهوت ، مركز اسيا للدراسات المسيحيه .
- جنوب افريقيا : كلية بات كيلى للكتاب المقدس ، خدمة الصناعه فى جنوب افريقيا ، مركز بيرز نود للاهوت العام بجامعة ستيلنبوش (جنوب افريقيا)
- اندونيسيا : كلية SAPPI الأندونيسيه للكتاب المقدس والزراعه .
- الأرجنتين : مركز ابحاث كايروز .
- المملكه المتحده : مؤسسة ريدلى هول ، معهد لندن للمسيحيه المعاصره .
- نيوزيلندا : كلية الكتاب المقدس لنيوزيلندا ، كلية كارى المعمدانيه .
- متعددة الجنسيات :

– زمالة المعلمين الإنجيلية

– الزمالة الطبية الإنجيلية

– زمالة المهنيين الإنجيلية

– التحالف الدولى لخدمات اماكن العمل .

– شبكات الأعمال .

- أخرى (ابحاث)

– استراليا : (جامعة موناش , نوفمبر 2004 , بارى روجرز) بحث الآثار

النفسية للتنسيق والتدريب المبكر بعد التنسيق في ابرشية الانجيليكان بملبورن (ابرشية الأنجيليكان بملبورن).مهمة تطوير خدمات مدى الحياه تقرير مجموعة مجلس الأبرشيه .

في إعادة تصور التعليم اللاهوتي ، النماذج المذكورة أعلاه هي خادعه وذلك للأسباب التالية

- اتجاه عالم العمل هو إضفاء الطابع المؤسسي على المنصة الأساسية.
- استمرار التعليم يكون مؤكدا وممارسا .
- اعطاء الأنتباه الى ابعاد عالم العمل .
- يتم استثمار التمويل خصيصا لقضايا عالم العمل .

بعض المقترحات للتغلب على التحديات :

1 – دمج ونشر أمثلة للتكيف ثقافيا وحالات دراسيه يمكن أن تستخدم لربط قضايا عالم العمل في المناهج الدراسية. ايا كان النمط الواجب تغطيته .

2 – تقديم نمط 'متخصص' يركز على قضايا عالم العمل لاهوتيا وممارسة.

3 – تطوير تيار تعليمى لأعداد القاده لتدريب مسيحى السوق على خدمة عالم العمل .

4 – تطوير عرض / منتدى لمديري كليات لاهوت ، ومجالس الاعتماد وقادة الطوائف لتقديم النمط "المتخصص" (دوره دراسيه قصيره لتشجيع المالك)

5 – وضع استراتيجية وخطة عمل قوية لتناول وتشجيع هيئات الاعتماد على النظر بجديه لعالم العمل كموضوع ، ثم دبلوم ، ثم درجة ، ثم ماجستير.... الخ

6 – تصميم تيارتعليمى مناسب للناس فى العمل آخذا فى الحسبان وقتهم وغيرها من

الألتزامات مثل نهج مدخل يسمح بدورات مكثفه ، دورات قصيره ، دراسات ليليه ,تعلم بالمراسله و بالأنترنت .

7 – تطوير دورات قصيرة غير معتمدة تساعد مسيحيي أماكن العمل وتتعلق بحالات تنشأ في عالم العمل .

8 – توفير الدعم المؤسسي لعالم العمل من خلال تبادل المهارات كالموجهين ،علماء الأخلاق والمعينين .

9 – اعتماد نهج تسويقى لطرح أسئلة استراتيجية ووضع خطة عمل وتوزيع تجيب الأسئلة التالية: من هو جمهورنا المستهدف؟ أين هم؟ كيف يفكرون؟ ما هي قنوات التوزيع الأكثر جدوى لهم؟

10 – توظيف وسائل الاعلام والموارد التكنولوجية على نحو أكثر فعالية في تعزيز وتقديم حلول عالم العمل .

هـــ) اسئله تتطلب مزيدا من الأستكشاف

- هل يؤذن لرجال الدين الحصول على إجازات لقضاء بعض الوقت في أماكن عمل غير الكنيسة؟
- كيف يمكننا تحرير والتأكيد على رجال الدين أن يكونوا متفتحين وشفافين من ناحية قضايا عالم العمل ، بما في ذلك فتح فرص تعليم لأعضاء من أتباعهم الذين يخدمون فىعالم العمل؟
- هل ينبغي تدبير متطلبات رجال الدين فى ان يكون لديهم بعض الخبرة في العمل العلماني ، وليس مجرد تجربة عمل الكنيسة؟
- هل نحتاج إلى إعادة تصور أدوار رجال الدين والعلماني؟

4.4 الشهاده فى عالم العمل

أهمية الشهاده في العمل هو ما أكده تعريف لوزان لعهد التبشير الذي يقول، " وجودنا المسيحي في العالم أمر لا غنى عنه للتبشير ...." التبشير في العمل تقليديا يفهم على انه فوز

بمتحولين الى المسيح في سوق العمل . وينظر الى العمل نفسه على أنه أقل أهمية من عمل إعلان الإنجيل. هذا التقسيم للعمل إلى ما هو مهم (إعلان الإنجيل) ، وما هو أقل أهمية (العمل نفسه) هزمت الشهاده في العمل لانها تفتقر الى النزاهة وتقلل امر تفويض الثقافية(تك1 : 28)

بدلا من ذلك ، هذه مسأله مجموعة توصي بمنهج التثليث للشهاده في العمل الذي نحن حاضرون في شكل كامل به ، الذي نعلن فيه بشكل كامل الانجيل قولا وفعلا من خلال عملنا ومتسق تماما في ممارسة ايماننا في العمل . وبحضورنا الى عملنا سوف نحقق امر التفويض الذى اعطى لأدم حتى يعكس مجد الأب فى الترتيب الحكيم الذى وضعه فى خليقته الصالحـــه (تك 1 : 26 ، اش 43 : 7)عندما نعلن عن الأتجيل قولا وفعلا من خلال عملنا (1 بط 3 :15 ، كو4 : 6) نعطى مجدا ليسوع المسيح ابن الله الذى مات وقام ثانيتا ليمنحنا طريقا جديدا لنكون بشرا احرار من سلطان الخطيه والموت (مت 5 :13 أ ، 2 كو2 : 15–16، رو 12 :1–2). من خلال الممارسه المتسقه والأمينه لإيماننا فى العمل نعطى مجدا لروح الله (اع 1 :8) الذى يعطي حياه (رو 8 :11) لمجهودنا حتى نعمل بطريقه مختلفه (تي 2 :9–10) ونعيش حياه على مستوى دعوة الله (أف 4 : 1) .

الحضور والأعلان والممارسه هى الوسائل التى بها نواجه تحديات التعدديه والأضطهاد فى سوق العمل . فى مكان عمل متصف بالتعدديه يجب ان نكتسب حق ان يسمعوا لنا من خلال الطريقه التى نعمل بها (1بط2 11–12 ، 1كو 9:19–22 ، يو17: 14–15) . وفى اوقات الأضطهاد فان اخلاصنا ليسوع سوف يختبر (يو15 :18–20 ، 2 تى3 :12) ان الإيمان الذى يصمد فى الحروب والتجارب سوف يكون شهاده قويه للذين قد سمعوا البشاره ولكنهم لم يروها تطبق عمليا (1 بط 1: 6–7) .

ان الشهاده فى العمل من خلال الحضور والاعلان والممارسه تأتى بثمر فى التلمذه (مت 28 :18–20) فان التلاميذ الجدد بحاجه الى نماذج فى سوق العمل منها يعرفوا معنى ان يخدموا الله بأمانه (فل4 :9) .وجود مجموعات صغيره فى العمل تنتظم حول تطبيق كلمة الله فى الكتاب المقدس على ظروف العمل ستكون دعما للتلاميذ الجدد (عب 10 :25) . ان

اماكن ونشاطات العمل التى تشهد عملا مختلفا (كو3 :24) تكون شهاده فى السوق بأن المؤمنين يعبدون الهاً مختلفاً عن المال (مت6 :24 ، عب 13 :5) ، ان العلاقه بالكنائس المحليه ستمد التلاميذ الجدد فى مكان عملهم بالخدمه الرعويه وستبنى جسد المسيح فى المجتمع (غل 6 :10)

وخلاصة هذا ان الشهاده فى العمل شئ لا يستغنى عنه لدعم التبشير فى العالم وخصوصاً فى ظروف العولمه الأقتصاديه . ان الحقيقه الأنجيليه الغير معلنه بطريقه راسخه لايمكن ان يقال عنها انها مستقيمه . المؤمنون فى العمل موظفين بتفرد حتى يكونوا لعالمنا ما كان يسوع لعالمه اظهارا محسوسا عن حب الله فى شكل جسدى . مثلما وضعها بولس الرسول بقوله انتم *أولاد الله بلاعيب فى وسط جيل معوج وملتو تضيئون بينهم كأنوار فى العالم متمسكين بكلمة الحياه ....*(في 2 : 15–16)